وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمار ثليجي– الأغواط –
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة
قسم التاريخ

العنوان :

# منهج الكتابة التاريخية عند المهدي البوعبدلي ومحمد بن عبد الكريم الجزائري

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ تخصص : تاريخ المعاصر

إعدادالطالبات:
- ستات آسيا
- تقار خديجة
- حرزلي روميسة

إشراف الأستاذ:
– أ/ قفاف عبد الرحمان

| لجنـــــة المناقشـــة | | |
|---|---|---|
| بن سعيدان محمد | الدكتور | رئيسا |
| قفاف عبد الرحمان | الدكتور | مشرفا ومقررا |
| كعبوش بومدين | الدكتور | عضو ومناقشا |

السنة الجامعية: 2020 م – 2021 م

بسم الله الرحمن الرحیم

# شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة و السلام على رسوله المبعوث بالرحمات وبعد:

نتوجه بجزيل الشكر للأستاذ قفاف عبد الرحمن على تفضله بالإشراف على هذا العمل وعلى ما قدمه لنا من نصائح وتوجيهات قيمة في سبيل إتمامه على أفضل نحو والى من علمونا حروفا من ذهب وكلمات من درر وأسمى وأحلى العبارات في العلم والنجاح.

ونتقدم بالشكر والعرفان إلى أعضاء اللجنة لقبولهم مناقشة هذا البحث.

# الإهداء

في بداية ألف شكر وألف حمد لله على إتمام هذا العمل المتواضع وصلى الله على نبينا وقدوتنا محمد خير الخلق أجمعين صلى الله عليه وسلم .

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قبلها إلى والدتي الحبيبة أطال الله في عمرها.

إلى قدوتي ومصدر اعتزازي إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى والدي رحمه الله.

إلى جميع أفراد عائلتي إلى أخواتي ورفقاء دربي في هذه الحياة.

إلى من جمعتني بهم روح المحبة والصداقة في حياتي صديقاتي إيمان،أسيا وروميسة .

إلى كل من أحبوني بصدق وإخلاص من غير رحم تربطنا ولا مصلحة تجمعنا.

خديجة

**إهداء**

الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين بأكثر من يد قاسيت وأكثر من هم عانيت الكثير من الصعوبات وها أنا اليوم فالحمد لله أطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشواري بين دفتي هذا العمل المتواضع، إلى منارة العلم والإمام المصطفى إلى الأمين الذي علم التعلم إلى سيدنا الخلق إلى رسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

أهدي عملي هذا إلى أخي حسين الذي لم يبخل علي يوما بشيء وإلى أمي التي زودتني بالحنان والمحبة إلى أمي الغالية التي ليس لها مثيل بهذا العالم وإلى روح أبي الطاهرة رحمه الله.

إلى من أظهرت لي كل الحب إلى من اعتبرها أمي الثانية أمي العزيزة "زروقة".

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إخوتي و أخواتي إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح إلى صديقاتي و زميلاتي.

إلى أساتذتنا الكرام إلى كل طلبة سنة ثانية ماستر.

آسيا

**إهداء**

إلى أحلى هدية في الحياة إلى معنى الحب و الحنان إلى أنقى إنسان على وجه الأرض بحر الاطمئنان وسر الأمان إلى من كان دعائها سر نجاحي "أمي".

إلى ملاكي في الحياة من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب.

إلى من كلت أنامله ليقدم لي لحظة سعادة إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير "أبي".

إلى من يضيؤون لي الطريق أخواتي سندي في هذه الحياة حفظهم الله.

إلى ملاكي ورفيق دربي حفظه الله لي.

إلى من تحلّوا بالإخاء وتميّزوا بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من سعدت برفقتهم صديقاتي أسيا .

رميساء

## قائمة المختصرات:

| | |
|---|---|
| ج | الجزء |
| ط | الطبعة |
| تح | تحقيق |
| ص | صفحة |
| تق | تقديم |
| ب س | بدون سنة |
| ب ط | بدون طبعة |

# مقدمة

يعرف التاريخ بشخصيات مهمة استطاعت أن تترك أثرا وراءها في مجالات الحياة، وإلقاء الضوء على الجوانب الخاصة بهذه الشخصية خاصة في المجال التاريخي. ومن أهم الشخصيات التي سنتطرق إليها في موضوعنا شخصية المهدي البوعبدلي وشخصية محمد عبد الكريم الزموري من خلال مسيرتهم العلمية خصوصا في مجال الكتابة والتحقيق والتأليف لاسيما أن الشخصيتين لم تلقى اهتماما من قبل الباحثين، حتى وإن وجد فقليل الذين تحدثوا وبحثوا عنهم خصوصا وأنهم تركوا الكثير من المؤلفات العامة وحرصهم على المحافظة على التراث الوطني، وسنسلط الضوء في بحثنا هذا على مسيرتهم العلمية وبعض من مؤلفاتهم وتحقيقاتهم.

## 1) أسباب اختيار الموضوع:

لقد تم اختيار الموضوع بعد توفر مجموعة من المبررات، ذاتية وأخرى موضوعية، سمحت باختياره وتتمثل هذه الأسباب في:

### أ. الأسباب الذاتية:

- الرغبة في التعرف على الشخصيتين المهدي البوعبدلي وعبد الكريم الزموري وما مدى مساهمتها في البحث التاريخي.
- اتصال الموضوع بالتخصص.

### ب.الأسباب الموضوعية:

- عدم تناول الباحثين في البحث في الشخصيات في الجزائر وهذا ما ينطبق على الشخصيتين المهدي البوعبدلي وعبد الكريم الزموري.
- عدم أخذ الشخصيتين حقهما في الميدان العلمي.

## 2) أهداف البحث:

- رصد أهم المؤلفات لدى الشخصيتين.
- توضيح أهمية الشخصيتين ودورهما في الكتابة التاريخية والتحقيق والتأليف.

**3) الإشكالية:**

وفي ضوء ما تقدم تتمحور إشكالية البحث في ما مدى مساهمة الشخصيتين في البحث التاريخي والتي يمكن تحديدها فيما يلي:

- من هما هاتين الشخصيتين المهدي البوعبدلي وعبد الكريم الزموري؟
- ما مدى تأثير وماهو دور الشخصيتين المهدي البوعبدلي وعبد الكريم الزموري؟
- ما هي أهم تحقيقاتهم؟
- ما هو المنهج المتبع عندهما في التأليف والتحقيق؟

**4) المنهج المعتمد:**

عند القيام بأي دراسة كانت لابد من إتباع منهج محدد وفي هذا البحث تم الاعتماد على المنهج التاريخي الوصفي الذي تناول بيئتهم. والمنهج التحليلي الذي هو عبارة عن طريقة تحليل تحقيقاتهما ومناهجهما في الكتابة والتحقيق.

**5) الخطة المعتمدة:**

اقتضى علينا تقديم الموضوع وفق مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، خصصنا فصل تمهيدي كان تحت عنوان الكتابة التاريخية في الجزائر غداة الاحتلال الفرنسي وتتضمن مطلبين وهما على النحو التالي:

**أولا:** مفهوم التاريخ عند المؤرخين الجزائريين.

**ثانيا:** الكتابات التاريخية الجزائرية في التاريخ العام وفي التاريخ الوطني.

- في التاريخ العام.
- في التاريخ الوطني.

أما **الفصل الأول** فكان تحت عنوان الكتابة التاريخية عند المهدي البوعبدلي، وتم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث وتحت كل مبحث مطلبين وهما على النحو التالي:

**المبحث الأول:** بيئة المهدي البوعبدلي وحياته

**المطلب الأول:** نسبه

**المطلب الثاني:** مولده

**المبحث الثاني:** نشاطه وآثاره

**المطلب الأول:** مصنفاته (كتاباته )

**المطلب الثاني:** تحقيقاته

**المبحث الثالث:** منهجه في الكتابة والتأليف والتحقيق

**المطلب الأول:** منهجه في الكتابة

**المطلب الثاني:** منهجه في التأليف

**المطلب الثالث:** منهجه في التحقيق

و فيما يخص **الفصل الثاني** فكان تحت عنوان محمد عبد الكريم الزموري، طرحنا فيه مؤلفاته ومساهمته في التحقيق، وتضمن ثلاث مباحث وتحت كل مبحث مطلبين وهم على التالي:

**المبحث الأول:** التعريف بمحمد عبد الكريم الزموري

**المطلب الأول:** مولده ونشأته

**المطلب الثاني:** تكوينه وتعليمه

**المبحث الثاني:** نشاطه في مجال التأليف والتحقيق

**المطلب الأول:** مؤلفاته

**المطلب الثاني:** تحقيقاته

**المبحث الثالث:** منهجه في الكتابة والتحقيق

**المطلب الأول:** منهج الكتابة التاريخية عنده

**المطلب الثاني:** منهجه في التحقيق

ولقد ختمنا دراسة **بخاتمة** تضمنت عدة استنتاجات توصلنا إليها من خلال بحثنا عن الشخصيتين المهدي البوعبدلي وعبد الكريم الزموري.

## 6) أهم المصادر والمراجع:


- الزياني محمد بن يوسف،دليل الحيران وأنيس السهران في مدينة وهران تقديم وتعليق المهدي البوعبدلي.
- الدويب عبد الرحمن، ترجمة الشيخ المهدي البوعبدلي.
- سعد الله أبو قاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء الأول.
- الميلي مبارك، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، الجزء الأول.
- يحي بوعزيز، ترجمة الشيخ المهدي البوعبدلي.
- بلقاسم رفرافي، ديوان كشف الستار عبد الكريم الزموري.
- بليروات عتو، الخصائص المنهجية في كتابات الشيخ البوعبدلي.
- اللاغا بن عودة المزاري، طلوع سعد السعود، تحقيق يحي بوعزيز.
- ابن ميمون الجزائري، التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية، تقديم وتحقيق محمد بن عبد الكريم.
- مرتضى عبد المالك، نهضة الأدب العربي في الجزائر.
- بن عزوز برج، تلخيص كتاب لغة كل أمة روح ثقافتها، لمحمد بن عبد الكريم الجزائري.
- صالح بن سالم، جهود محمد بن عبد الكريم في التحقيق المخطوط الجزائري العثماني وخصائصه الإيقاعية.
- نويهض عادل، معجم أعلام الجزائر من مصدر الإسلام حتى العصر الحاضر.

- الجيلالي عبد الرحمن، تاريخ الجزائر العام، الجزء الأول.
- المدني أحمد توفيق، قرطاجنة في أربعة عصور من عصر الحجارة إلى الفتح الإسلامي.
- المشرفي أبو حامد، ذخيرة الأواخر والأوائل نقلا عن أبي القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي.
- ابن سحنون محمد علي الراشدي، الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني، تحقيق وتقديم الشيخ المهدي البوعبدلي.

**7) صعوبات البحث:**

لا يكاد يخلو أي عمل بحثي بصورة عامة من الصعوبات والعراقيل، ومن الصعوبات التي واجهتنا في إعداد بحثنا هذا:

- نقص المادة العلمية التي تناولت الشخصيتين المهدي البوعبدلي ومحمد عبد الكريم الزموري وعدم إلمام الباحثين بهم.
- عدم توفر الكتب التي تناولت الشخصيتين في المكتبة الجامعية.

# الفصل التمهيدي

## تطور الكتابة التاريخية في الجزائري إبان الإحتلال الفرنسي

أولا: مفهوم التاريخي عند المؤرخين الجزائريين

ثانيا: الكتابات التاريخية الجزائرية

المطلب الأول : كتابات التاريخ العام

المطلب الثاني: كتابات التاريخ الوطني

**أولا: مفهوم التاريخ عند المؤرخين الجزائريين:**

يحتل التاريخ مكانة متميزة بين العلوم الاجتماعية وهو أحد العلوم التي ظل الجدل يدور حول ماهيته ومنهجيته لكثير من الوقت وتدل لفظة تاريخ عن معان متفاوتة فيعتبره البعض يشتمل على المعلومات التي يمكن معرفتها عن نشأة الكون كله، ويقصره أغلب المؤرخين على بحث واستقصاء حوادث الماضي، كما يدل على لفظ Historia المستمد من الأصل اليوناني القديم، أي كل ما يتعلق بالإنسان منذ أن بدأ يترك على الصخر والأرض بتسجيل أو وصف أخبار الحوادث التي ألمت بالشعوب والأفراد[1].

و التاريخ هو دلالة على مطلق مجرى الحوادث الفعلي الذي يضعه الأفراد والشعوب والتي وقعت منذ أقدم العصور واستمرت وتطورت في الزمان والمكان حتى الوقت الحاضر، وفي اللغة العربية التاريخ أو التأريخ يعني الإعلام بالوقت وقد يدل تاريخ الشيء على غايته ووقته الذي ينتمي إليه زمنه ويلتحق ما يتفق من الحوادث والوقائع الجليلة وهو فن يبحث عن وقائع الزمان من ناحية التحيين والتوقيت وموضوعه الإنسان والزمان[2].

وقد وجدنا أن هذا المفهوم العام للتاريخ قد التبس عند المؤرخين الجزائريين في العهد الاستعماري بفعل السياسة الاستعمارية التي عملت على تغييب الذاكرة الجماعية للجزائريين وتاريخهم، فإلى غاية السبعينيات من القرن التاسع عشر كان بعض المؤرخين الجزائريين يعتبرون التاريخ هو نفسه علم الجغرافية فهذا أبو حامد المشرقي يقول في كتابه ذخيرة الأواخر والأوائل وهو يتحدث عما كانت تقدمه مدرسة تلمسان العربية – الفرنسية سنة 1877م، إنهم يدرسون الجغرافية، أعني علم التاريخ[3].

[1] فارس كعوان: المؤرخين الجزائريين ونمو الوعي التاريخي 1830-1962، مساهمة في التاريخ الثقافي والفكري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، السنة الجامعية: 2011-2012، ص1

[2] نفسه، ص1

[3] أبو حامد المشرقي، ذخيرة الأواخر والأوائل، نقلا عن أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج7، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت 1998، ص302

ولنذكر بعض التعاريف للتاريخ، حيث عرضه محمد بن عبد الرحمان الديسي في كتاب تعريف الخلق للحنفاوي بأنه: الفن الجليل، المعظم في كل أمة وقبيل، الذي لولاه ما عرفت سير الملوك والعظماء، ولا حفظت تراجم العلماء والحكماء[1].

كما عرفه عبد الرحمان الجيلالي: فهو علم نعرف به أحوال الماضيين من الأمم الخالية من حيث معيشتهم، وسيرتهم ولغتهم وعاداتهم وسياساتهم وآدابهم، حتى يتم بذلك معرفة أسباب الرقي والانحطاط في كل أمة وجيل، فهو يتطلب الإحاطة بتطور الإنسان في المجتمع خلال وفي سائر البلاد[2].

ونوه مبارك الميلي في تعريفه للتاريخ بأنه: مرآة الغابر ومرقاة الحاضر. فهو دليل وجود الأمم وديوان عزها ومبعث شعورها وسبيل اتحادها وسلم رقيها، متى درسه أبناءه وأحاط أخيرا بأدواره شبابها، عرفوا وجودهم فلم تبتلع قوميتهم القوميات الحية التهمة المجاورة لهم، وأدركوا ما لماضيهم من المجد وما لأسلافهم من الشرف، فلم يقبلوا تنقيص المنقصين وعبث المدلسين وقدح المغرضين، وشعروا بعز السيادة ولذة الحياة، فأنفوا من سيطرة المستبدين ولم يخضعوا لذل المستعبدين ...[3]

واعتبر الزياني أن علم التاريخ والأخبار من العلوم التي ينبغي الاعتناء بها ولا تجعل في روايا الإدقار[4].

بالإضافة إلى قول المزاري في طلوع سعد السعود عن التاريخ أنه: ... تكفل بأخبار القرون والأمم ودولها من ومن مضى منها أو حل أو هو آت في المستقبل فحقه الاعتناء به وبتدوينه كي لا يضيع فيهمل[5].

[1] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج7، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت 1998، ص303

[2] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج1، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1965، ص23

[3] مبارك الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ب ط، ب س، ص 32،33

[4] محمد بن يوسف الزياني، دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران، تقديم وتعليق المهدي البوعبدلي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص23

[5] الآغا بن عودة المزاري، طلوع سعد السعود، تح يحي بوعزيز، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1990، ص51

وعرف المدني التاريخ بأنه عرض وتحليل وتعليل وحكم، وقال عن المؤرخ بأنه حاكم نزيه حر الضمير يدرس الوثائق والمستندات، ويستخرج الحقائق من بين النصوص، ويستمع بإمعان إلى ما يقوله هؤلاء وما يقول هؤلاء، فإذا أسفر أمامه وجه الحق ناصعا، أصدر حكمه عادلا، لا عاطفة ولا رياء ولا محاباة[1].

**ثانيا: الكتابات التاريخية الجزائرية في التاريخ العام وفي التاريخ الوطني**

مع التحولات الفكرية الملموسة التي ظهرت في الجزائر المستعمرة في مستهل القرن العشرين، تفطن الجزائريون المتأثرون بالأفكار المتعلقة بالنهضة والمتداولة في محيطهم القريب كتونس والمغرب وتلك الوافدة من المشرق العربي بفعل آليات التواصل المختلفة من صحافة ومؤلفات وزيارات متبادلة إلى أهمية الحديث عن ماضي الأمة، وإعادة الاعتبار للتاريخ الوطني الذي تعرض لتشويه من قبل الاستعمار الفرنسي، الذي جند الكثير من المؤرخين والباحثين الذين أوكلت لهم مهمة رئيسية تستهدف قطع صلة الجزائريين بحضاراتهم، وفي ظل هذا الستار الحديدي الذي عزل الجزائريين، كان عليهم رفع التحدي والتصدي لكتابة تاريخ وطني يؤكد وجدهم الذي لم تضعه يد المحتلين، وقد انظم لهذه الغاية النبيلة والمهمة الشاقة ثلة من الرواد نذكر منهم:

**المطلب الأول: كتابات في التاريخ العام:**

1. **أحمد توفيق المدني:** ولد الأستاذ أحمد توفيق المدني[2] في 16 جوان 1899م انخرط مبكرا في الحياة السياسية التونسية إلى جانب معارضين من خريجي الزيتونة، تعرض للاعتقال والسجن في سن الفتوة بين السنوات 1915م – 1918م بسبب نشاطه في صلب لجنة الشبان الجزائريين، وبعد تنامي نشاطاته الصحافية والدعائية أبعدته السلطات الفرنسية إلى الجزائر عام 1925م وبعد استقراره بها

[1] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج7، ص308،309

[2] حاج عبد القادر يخلف، المؤرخ أحمد توفيق المدني ومذكراته، حياة كفاح، مجلة العصور الجديدة، العدد 3،4، 2012/2011، ص175

سعى إلى إذكاء الوعي الوطني الجزائري من خلال المحاضرات والخطب والمنشورات وكتب التاريخ والمشاركة في المبادرات السياسية[1] وظهر المدني في كتاباته مؤلفا.

أ. **كتاب قرطاجنة في أربعة عصور**: ذكر المدني في مؤلفه سكان المغرب الأصليين، الذي قسمه إلى أربعة كتب حيث ضمن كتابه الأول دول قرطاجية نذكر فيها موقدها وبداية ظهور السكان الفينيقيين والجانب التنظيمي السياسي لهذه الدول كما تحدث عن اقتصادها أما في الجانب السياسي فتحدث عن قرطاجنة كيف تأسست وتوسعت لتصبح مدينة عظيمة، وكيف أخضعت مدن الساحل واستعمرتها كما ارتبطت مع الرومان لمعاهدات أثناء نشأتها[2].

أما فيما يخص الكتاب الثاني فقد تعرض فيه إلى الجانب السياسي حيث عدد ملوك قرطاجنة فنجد في ذلك ماسينيسا ويوغرطة ويوبا الأول والثاني إضافة إلى ملوك نوميديا[3].

كما عنون كتابه الثالث بقرطاجنة الوندالية حيث تعرض من خلاله إلى أصل الوندال، أما كتابه الرابع والأخير تحت عنوان قرطاجنة البيزنطية فنجد أن الكاتب قد تعرض في هذا القسم إلى الحياة السياسية البيزنطية من جانب الإدارة المدنية، أما من حيث المجال الثقافي فقد كتب عن الفنون والأدب، وفي هذا الأخير الذي تمثل في المنظومة اللاتينية[4].

ب. **مسرحية حنبعل: استنهاض الهمم من على خشبة المسرح**: هذه المسرحية عبارة عن دراما سياسية، تتكون من أربعة فصول، تدور أحداثها حول شخصية القائد القرطاجي حنبعل، وقدمت باللغة العربية الفصحى، ولم يكن اختيار عنوان حنبعل من باب الصدفة، فهذا البطل يرمز للوحدة والتضحية في سبيل الوطن[5].

---

[1] عبد القادر خليفي، الكتابات التاريخية وبعث الوطنية الجزائرية في ظل الحقبة الكولونيالية، دراسة نماذج من إسهامات أحمد توفيق المدني خلال الفترة 1950،1931، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، ص2

[2] أحمد توفيق المدني، قرطاجنة في أربعة عصور من عصر الحجارة إلى الفتح الإسلامي، ب ط، المؤسسة الوطنية، الجزائر، 1986، ص

[3] نفسه

[4] نفسه

[5] عبد القادر خليفي، الكتابات التاريخية وبعث الوطنية الجزائرية في ظل الحقبة الكولونيالية، دراسة نماذج من اسهامات أحمد توفيق المدني خلال الفترة 1950،1931، المرجع السابق، ص13

كما ألف كتاب تحت عنوان **المسلمون في صقلية وجنوب إيطاليا** الذي ذكر فيه أنه اجتهد فيه بحثا واستقراء عن تاريخ صقلية الإسلامية[1]. ويضاف إلى ذلك: **تونس وجمعية الأمم** 1929م وهو مترجم إلى الفرنسية ويعتبر من كتب الدعاية للقضية التونسية والحرية ثمرة الجهاد، وهو عن نضال أيرلندا ضد الإنجليز، تونس 1923م[2].

2. **أبو حامد المشرقي**: هو أبو حامد محمد العربي بن عبد القادر، فقيه، عالم، مؤرخ وأديب جزائري، عاصر نهاية الوجود التركي وبداية الوجود الفرنسي، ولد بقرية الكرط الواقعة بسهل غريس ولم يعرف بالضبط تاريخ ميلاده الآن المصادر ولا تسعفنا بذلك شرع في طلب العلم منذ صغره على عادة أهل بلده[3]، ألف العديد من الكتب نذكر منها:

أ. **كتاب ذخيرة الأواخر والأوائل**: خصصت فيه الأبواب الأربعة الأولى للتاريخ العام، من آدم إلى الإسلام، ثم إلى عصر المؤلف نفسه وهو الباب الخامس، أما الباب السادس فقد خصصه لأخبار الدولة العلوية بالمغرب الأقصى إلى أيام السلطان الحسن الأول[4].

**ب. نقايد في شمائل المصطفى صلى الله عليه وسلم.**

ج. **تاريخ الدولة العلوية**: وهو في تاريخ الأشراف العلوية بالمغرب[5].

د. **كتاب يقوتة النسب الوهاجة**: قسم كتابه إلى مقدمة وأربعة أقسام وخاتمة، خصص القسم الأول للحديث عن نسب النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الأربعة، وذكر أجداد الرسول صلى الله عليه وسلم في عدنان، وتحدث في القسم الثاني عن الحسن بن على بن أبي طالب وذكر ذريته، وأما القسم الثالث فقد خصصه للحديث عن ذرية الحسن والحسين ومنهم شرفاء المدينة المنورة، وذكر سبب تفرق الأشراف في البلدان ثم ذكر شرفاء غمارة وتلمسان وعين الحوت وغريس.

[1] حاج عبد القادر يخلف، المؤرخ أحمد توفيق المدني ومذكراته، حياة كفاح، المرجع السابق، ص177

[2] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، المرجع السابق، ص319

[3] فارس كعوان: المؤرخين الجزائريين ونمو الوعي التاريخي 1830-1962، مساهمة في التاريخ الثقافي والفكري، ص34-35

[4] أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص314

[5] نفسه، ص315

أما في القسم الرابع فبدأه بذكر بعض الأحاديث حول أهل البيت كما ذكر بعض الأقوال والأشعار، وانتقل للحديث عن صاحب التوجهة، وجاء في آخر الكتاب ما يلي: انتهت بحمد الله وحسن عونه وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه تسليما[1].

3. **محمد بن الأمير عبد القادر**: ولد محمد في اليقطينة ناحية معسكر سنة 1840م ورغم أنه لم يعش في الجزائر سوى سبع سنوات فإنه ظل يحن إليها ويتغنى بهوائها وترابها، وكانت ثقافته وتعليمه على يد والده وكان محمد أكبر أبناء الأمير، وقد حضي محمد بلقب الباشا من السلطات العثمانية[2] ومن أبرز مؤلفاته في التاريخ العام نجد:

أ. **كتاب عقود الدرر**: في تلخيص سيرة سيد البشر، وقد بناه على مقدمة وستة عقود وخاتمة، وضمن المقدمة أهمية حياة الرسول صلى الله عليه وسلم عند الله والناس في الدنيا والآخرة، أما العقود فهي ابتداء خلقه إلى العجزة وفي مكاتابات الرسول إلى السلوك والوفود التي وفدت عليه، وفي حليته وأزواجه وأسمائه وفي أخلاقه وأحواله وأما الخاتمة فقد تناول في مرضه ووفاته[3].

4. **محمد بن بوزيد الخالدي**: ينتهي محمد بن بوزيد الخالدي إلى عرش أولاد خالد وهم حسبما ذكره من الأشراف، وكان يقيم بالقرب من جبل عمور وليست لدينا معلومات عن حياته، وكل ما يمكن قوله أنه كان حيا في السبعينات من القرن التاسع عشر حيث نشر أرنو مقتبسا من مخطوطته سنة 1873م ويبدو ذا ثقافة دينية تقليدية[4]. ومن إنجازاته العلمية:

أ. **كتاب التحقيق**: الكتاب هو كتاب تحقيق في النسب، كما أننا نعتقد أن المؤلف قد عمد إلى الطريقة القديمة التقليدية المتبعة في مثل هذا التأليف وهي الترجمة أولا للرسول صلى الله عليه وسلم، ثم ذكر فضائل آل البيت وذرية علي بن أبي طالب والتفضيل في خبر إدريس مؤسس دولة الأشراف الإدريسية بالمغرب، ثم ذكر شجرة الأشراف الموجودين بالمغرب الأوسط[5].

---

[1] فارس كعوان: المؤرخين الجزائريين ونمو الوعي التاريخي 1830-1962، مساهمة في التاريخ الثقافي والفكري، ص38-40

[2] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج7، ص437

[3] نفسه، ص313

[4] فارس كعوان: المؤرخين الجزائريين ونمو الوعي التاريخي 1830-1962، مساهمة في التاريخ الثقافي والفكري، ص32

[5] نفسه، ص33

5. **الطيب بن المختار الغريسي**: هو الطيب بن المختار الغريسي[1] وهو من أقارب الأمير عبد القادر[2]، ودرس على يد مصطفى بن التهامي وابن عبد الله الساقط المشرفي، ومارس القضاء إلى تقاعده سنة 1881م، توفي الشيخ الطيب سنة 1903م[3]، ألف كتاب:

أ. **القول الأعم في بيان أنساب قبائل الحشم**: حيث رتبه على مقدمة وثلاث فصول، أطولها وأهمها هو الأول، ففي المقدمة بين معنى الحشم في اللغة والمصطلح. وفي الفصل الأول ذكر الطيب أشراف غريس وهو يطلق عليهم كلمة المرابطين، ثم ذكر من ساهم في الأشراف حقيقة وذكر في الفصل الثاني العرب الذين ليسوا أشرافا وإنما سكنوا غريس أيضا. أما الفصل الثالث وهو قصير جدا فقد خصصه لقبيلة زناتة أو الموجود منها في غريس والذين اندمجوا في الحشر[4].

6. **محمد ابن أبي شنب**: ولد يوم الثلاثاء 26 أكتوبر 1869م بمنطقة عين الذهب قرب المدية، تعلم القرآن في صغره، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية في المدية، ومنها انتقل إلى الثانوية، وفي عام 1886م التحق بمدرسة المعلمين في العاصمة ليتخرج منها برتبة أستاذ في اللغة الفرنسية ونال شهادة الدكتوراه في الأدب بدرجة ممتاز[5]. فلا يمكن أن ننكر فضله في إعادة إحياء الكثير من المخطوطات نذكرها فيما يلي:

- نخلة الحبيب في أخبار الحبيب لابن عمار أبو العباس سيدي احمد عام 1902م
- البستان في ذكر العلماء والأولياء بتلمسان لابن مريم المليتي التلمساني أبو عبد الله محمد بن أحمد عام 1908م
- نزعة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار للورتيلاني الحسين ابن محمد سنة 1908م

[1] نفسه، ص22

[2] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، المرجع السابق، ص326

[3] فارس كعوان، المرجع السابق، ص22

[4] أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ج1، ص324-326

[5] محمد بوشنافي، الكتابة التاريخية في الجزائر في العهد العثماني نموذجا، مجلة العصور الجديدة، العدد4،3، 2011،2012ـ ص148

يخبرنا المرحوم عبد الرحمان الجيلالي أن ابن أبي شنب قد حقق كتاب درس الأخبار لمشرفي مع المخطوطات ومؤلفات أخرى ولكنها لم تنشر[1].

**المطلب الثاني: كتابات في التاريخ الوطني:**

بحكم الوجود الاستعماري والمدرسة التاريخية الفرنسية التي عملت على تدليس تاريخ الأمة الجزائرية، ظهرت الكتابات التاريخية الجزائرية التي كان هدفها هو الرد على الكتابات الاستعمارية المغلوطة في حق تاريخ الجزائريين، وكشف الستار عن تاريخ الشعب الجزائري ونوعيته.

ومنا ظهر إلى الوجود أحمد توفيق المدني ومبارك الميلي اللذان حملا على عاتقهما مسؤولية الرد على التاريخ المزيف الذي حاول الفرنسيون نشره داخل الأقطار المغاربية وتخصص في تاريخ الجزائر نظرا للوضع السائد هناك، بدلا أن يكتب من طرف المستعمرين المتشرفين وغيرهم، فلا يوجد أجدر من أبناء الوطن أن يكتبوا على وطنهم[2]. فنجد:

1. **مبارك الميلي**: وهو مبارك بن محمد بن رابح بن علي إبراهيم، ولد سنة 1898م بقرية أورما في المليلة، أخذ المبادئ الأولى على يد الشيخ محمد بن معتصر[3] وقد أظهر مبارك الميلي منذ صغره نبوغه واستحق عناية أسرة بوصوف تولت إطعامه والقيام بضرورياته، والتحق بالزيتونة في تونس، توجه إلى قسنطينة للتعليم على يد ابن باديس[4]، توفي يوم 9 فبراير 1945م[5] ومن مؤلفاته:

أ. **كتاب تاريخ الجزائر في القديم والحديث**: صدر الجزء الأول من تاريخ الجزائر في القديم والحديث سنة 1947هـ/1929م كانت خطة الكتاب المعلنة في الجزء الأول هي اشتماله على ثلاث كتب، وقد جعل كتابه في كتابين، الأول: يضم مقدمات وثمانية أبواب هي: جغرافية الجزائر وقدماء

[1] نفسه، ص148

[2] عبد المالك مرتاض، نهضة الأدب العربي في الجزائر 1925-1954، النهضة الفكرية والثقافية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1983، ط1، ص207

[3] بلقاسم ميموم، مبارك الميلي رجل الإصلاح ومؤرخ الجزائر، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، العدد1، جانفي ديسمبر، 2007. ص145

[4] أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص410

[5] فارس كعوان، المرجع السابق، ص410

الجزائريين في العصر الحجري، وأصول البربر وقبائلهم، والفينيقيون وأخبارهم، ثم الوندال والروم وعلاقاتهم بالبربر[1].

أما الكتاب الثاني الذي خصصه للعصر العربي فيضم ستة أبواب وهي: الفتح الإسلامي في إفريقية ويسمه الاستيلاء العربي و يبدأ الجزء الثاني منه بالكتاب الثاني ويضم ستة أبواب هي: الدولة الرستمية، ثم دول أخرى كانت لها علاقة بالجزائر هي: الادريسية و الأغالبة و الفاطميون ...ثم الحديث عن بني هلال و هجرتهم، وضم الجزء الثاني الكتاب الثالث وهو في العصر البربري، وتناول فيه ثمانية أبواب هي: بقية الفتوحات، والدول الإسلامية المتوالية إلى أن وصل إلى بني زيان و القرن 16. وأراد الميلي الوصول إلى العلمة الحديث لكن المنية أعجلته دون أن يكمله[2].

2. **أحمد توفيق المدني**: نوهنا بتعريفه سابقا ومن مؤلفاته في التاريخ الوطني نجد:

أ. **كتاب الجزائر**: ظهر في ظرف متميز عام 1931م حيث جاء ردا على الاحتفالات المئوية الفرنسية الجارحة، فكان معارضة صريحة للطرح الفرنسي المزيف للتاريخ وقد ألفه صاحبه بهدف سياسي وطني[3]. ويتوزع الكتاب على أربعة عشر قسما يمكن تصنيفها إلى ثلاثة مواضيع هي: التاريخ والجغرافيا والحالة الراهنة 1930م.

أما التاريخ فيضم الأقسام من الأول إلى السادس وهي تؤرخ الجزائر من أقدم العصور إلى سنة 1930م وذكر التاريخ العلمي والأدبي وقدم خلاصة عن البربر من حيث أصولهم ...ثم العنصر العربي بنفس الكيفية.

[1] نفسه، ص350

[2] فارس كعوان، المرجع السابق، ص352

[3] نفسه، ص361

وفيما تعلق بالجغرافيا فتضم السابع والثامن بحيث قدم بطاقة تعريف للطبيعة الجزائرية، في حين خصص الأقسام المتبقية من التاسع إلى الرابع عشر للوضعية السياسية والقضائية والتعليمية والحالة الاقتصادية العامة[1]. و قدم بعده كتاب **هذه الجزائر** للتعريف بالجزائر أرضا وشعبا وثورة[2].

ثم كتاب **جغرافية القطر الجزائري** طبع بالجزائر 1948م و هو أول كتاب من نوعه بالعربية حيث شمل الكتاب ثلاثة أقسام خصص الأول منها للجغرافيا الطبيعة فتحدث عن موقع القطر وحدوده ... وما يزخر به من إمكانيات طبيعية، أما القسم الثاني فعالج فيه الناحية الاقتصادية مبرزا ثروات البلاد واستعرضت في القسم الأخير الحالة السياسية فقدم إحصائيات لعدد السكان وأنواع الأنظمة القضائية، وحالة التعليم العام والحر والمعني، ووصف التقسيم الإداري[3].

أما كتابة **حياة كفاح** مذكرة فهو يسع في 1386 صفحة، وقد قسمه إلى ثلاثة أجزاء فهو يغطي في قسمه الأول الفترة الممتدة من 1905م إلى 1925م، أكثر ما جاء في نشاطه السياسي بتونس إلى إبعاده عنها إلى جانب ما كان يجري في القطر التونسي الشقيق من أحداث سياسية خلال الفترة المذكورة، أما القسم الثاني فهو خاص بالفترة من 1925م إلى 1954م، أين جسد فيه على وجه الخصوص الفكر الإصلاحي في معترك نضال الحركة الوطنية، بينما تعرض في القسم الثالث إلى مرحلة الثورة التحريرية من 1954م إلى 1962م، وأهم ما انطوت عليه من أحداث، وكان ينوي إضافة جزء رابع عن الجزائر ما بعد الاستقلال لولا أن المنية عاجلته[4].

3. **البشير الإبراهيمي** 1889م،1965م: محمد البشير بن عمر الإبراهيمي رئيس جمعية العلماء المسلمين، وعضو المجامع العلمية العربية في القاهرة ودمشق وبغداد، وأحد رجال الإصلاح الإسلامي[5]، خطيب ولد في قصر الطير، في قبيلة ريغة الشهيرة بأولاد ابراهيم بسطيف، تلقى الدروس

[1] نفسه، ص362

[2] حاج عبد القادر يخلف، المرجع السابق، ص177

[3] عبد القادر خليفي، المرجع السابق، ص15

[4] نفسه، ص178

[5] عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر من مصدر الإسلام حتى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، ط2، 1980، ص13

الأولى عن أبيه وعمه، هاجر إلى المدينة المنورة سنة 1911م فأتم دراسته العليا فيها ثم انتقل إلى دمشق سنة 1918م و عمل أستاذ للأدب العربي، شارك في تأسيس المجمع العملي العربي سنة 1921م و في نفس السنة عاد إلى الجزائر وانقطع للخدمة العامة مع رائد النهضة ابن باديس[1].

أ. **كتاباته في تاريخ الجزائر**: ألقى البشير الإبراهيمي مجموعة من المحاضرات التاريخية في القاهرة في شهر ماي 1955م وفي محاضرات استعرض فيها تاريخ الجزائر وأظهر ثقافته التاريخية، وتطرق للحديث عن الاحتلال الفرنسي الجزائري، ومقاومة الأمير عبد القادر ونهايتها واستمرار المقاومة الشعبية بعد ذلك، وتحدث عن ثورة المقراني عام 1871م وقسم الإبراهيمي حالة الجزائريين مع الاستعمار الفرنسي بحسب تأثيرهم فيه وتأثرهم به إلى ثلاث مراحل رئيسية هي:

- **المرحلة الأولى**: 1830م-1870م وهي مرحلة الثورات المتصلة الحلقات في اغلب نواحي القطر كما قال.

- **المرحلة الثانية**: 1871م-1914م وهي مرحلة تدهور الحالة النفسية للشعب الجزائري وتحكم المستوطنين في مصيره.

- **المرحلة الثالثة**: 1914م-1954م وهي مرحلة تأثير الحرب العالمية الأولى على الجزائريين وظهور الحركة الوطنية وتأسيس جمعية العلماء المسلمين وخصص من المرحلة الأخيرة حيزا هاما أشار فيه لظروف نشأة الجمعية و مبادئها وصولا إلى اندلاع الثورة التحريرية منذ النظام الاستعماري الفرنسي[2].

4. **عبد الرحمان الجيلالي**: ولد سنة 1906م بالجزائر ودرس على عدة شيوخ في المساجد والزوايا وقد تخرج من الأزهر وعاد إلى الجزائر ليدعو إلى النهضة والإصلاح وقد تولى التدريس بدوره في

[1] عادل نويهض، المرجع السابق، ص13

[2] فارس كعوان، المرجع السابق، ص377-378

مدرسة الشبيبة الإسلامية ولم يكن نشاطه بارزا لولا بعض المقالات القليلة في الشهاب وكتابه في ذكرى محمد بن أبي شنب[1] ومن مؤلفاته:

أ. **كتاب تاريخ الجزائر العام:** صدر هذا الكتاب في جزأين سنة 1953م[2] وتناول فيه مؤلف التاريخ الجزائري من أقدم العصور إلى العهد العثماني و كان دافعه أيضا وطنيا فقد أهداه إلى عقبة بن نافع، ووجهه إلى الشباب وكان ذلك رمزا لربط الحاضر بالماضي فعقبة رمز للفتح الإسلامي والشباب رمز اليقظة الوطنية وكان هدف المؤلف أن يقتدي الجيل الجديد بأجدادهم ولا ينغمسوا في الحضارة الأجنبية وينسوا ماضيهم، وتدل ثقافة الجيلالي على هذا، وأفاد الجيلالي أنه شرع في تأليف هذا الكتاب عند نشوب الحرب العالمية الثانية سنة 1939م مستغلا ظروف الحرب وانزواء الناس آنذاك واشتغالهم بشؤون الحرب، كما وضح أنه اعتمد على مصادر مخطوطة ومصادر باللغة الأجنبية، وقد ركز في بداية كتابه على تعريف التاريخ وعلاقته بالقومية وخصص جزءا ضئيلا منه لتاريخ الجزائر قبل الفتح الإسلامي قبل أن يدخل في موضوعه، فقد لجأ الجيلالي إلى تمهيدات ومقدمات كما تميز تاريخ الجيلالي عن سابقيه بتناوله للنواحي الثقافية والفكرية للجزائر كتراجم العلماء وذكر مؤلفاتهم، والإشارة كذلك لبعض النواحي الاقتصادية[3].

5. **حمدان بن عثمان خوجة:** ينتمي حمدان بن عثمان خوجة إلى عائلة جزائرية ذات ثروة وجاه اشتغل بعض أفرادها بالتجارة وتولي الوظائف الإدارية، فقد كان أبوه عثمان خوجة فقيها ومدرسا ومقربا إلى السلطة الحاكمة بالجزائر[4]. ولد حمدان خوجة حسبما ذكر سعد الله 1773م، وتلقى تعليمه الأول عن أبيه الذي حفظ على يديه القرآن الكريم وبعض العلوم الدينية، ثم دخل المرحلة الابتدائية التي نجح فيها بتفوق، وواصل حمدان تعليمه في المؤسسات العلمية القائمة في الجزائر في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، فتعلم العلوم الدينية واللغوية والمعارف القانونية والتاريخية والفلكية، كما أتقن عدة لغات منها الفرنسية والتركية والإنجليزية[5]. ومن أبرز مؤلفاته:

[1] أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص423

[2] نفسه، ص423

[3] أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص424

[4] نفسه، ص424

[5] فارس كعوان، المرجع السابق، ص334

أ. **كتاب المرآة:** يتألف كتاب المرآة من ثلاثة عشر فصلا تمس مختلف أوضاع الجزائر استهلها بمقدمة أثار فيها تساؤلات حول الوضع الصعب الذي كانت تعيشه البلاد الجزائرية، وبين فيها الأسباب التي دفعته إلى التأليف، والهدف الذي قصد به أن يكون جوابا شافيا وشرحا مفصلا للحالة التي آلت إليها الجزائر، أما مضمون الفصول فهي كالتالي: **الفصل الأول:** في بدو الجزائر في السهول (العرب) والجبال وهم (البربر) مع إشارة إلى فكرة تقديس الأولياء عند البربر، **الفصل الثاني:** في طبائع العرب والبربر كالألبسة وطريقة العيش، **والفصل الثالث:** تابع فيه وصف طبائع البربر من حيث المسكن وطريقة الحياة، **والفصل الرابع** عرف فيه بسهل متيجة وسكانه وسكان التل (مناطق الشمال) والصحراء، **والفصل الخامس** في أوضاع سهل متيجة وطبيعة سكانها والشروط المناخية غير الملائمة التي يتميز بها هذا السهل القريب من مدينة الجزائر، **والفصل السادس** تحدث فيه عن سكان الجهات الغربية من البلاد الجزائرية وأوضاع مدنه مثل تلمسان ووهران ومعسكر وملیانة مع ذكر مدينة المدية الواقعة إلى الجنوب من مدينة الجزائر، وعن ما شاهده من أحداث في أوائل عهد الاحتلال الفرنسي، أما **الفصل السابع** فأوضاع مدينة الجزائر البشرية والثقافية خاصة، **والفصل الثامن** في أصول الحكم التركي[1]. **والفصل التاسع** في كيفية صناعة السفن وطريقة توزيع الغنائم من مسائل تتصل بالتنظيم العسكري بالديوان، **الفصل العاشر** في تحديد مهام الداي وصلاحياته ودور الجزائريين في الحياة العامة وفي إدارة البلاد مع ذكر ألقاب الموظفين الإداريين، **الفصل الحادي عشر** في كيفية تحديد الرسم على الأراضي، وفي طريقة جمع الضرائب قبل الاحتلال الفرنسي، **الفصل الثاني عشر** في انحطاط حكومة الأتراك وسقوطها وذكر أسباب الضعف السياسي والعسكري الذي أصابها، **الفصل الثالث عشر** في ذكر آخر بايات الجزائر في عهد الباشا حسين داي (1818م-1830م) دافع فيه عن هذا الباي وحاول دحض الاتهامات الموجهة إليه[2].

أما الكتاب الثاني فقد ضم اثني عشر فصلا، وكلها تقريبا عن علاقة الجزائر وفرنسا، وهكذا كان الحديث عن الحملة والنزول في سيدي فرج، والأعمال الفظيعة التي ارتكبت أثناء الاستيلاء على مدينة الجزائر، ثم الحديث عن البايات بعد الاحتلال لاسيما مصطفى بومزراق باي التيطري ثم غزوة كلوزيل المدية والبليدة، ومصادرة أوقاف مكة والمدينة، ووصف الأملاك الأوروبية الجديدة، وتقرب اليهود من

1 ناصر الدين سعيدوني، من التراث التاريخي والجغرافي للمغرب الإسلامي، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1999، ص492

2 ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص424

الفرنسيين، وقد ضم هذا الكتاب ملحقا من عدة وثائق كلها عن النتائج السياسية للاحتلال خلال السنوات الثلاث الأولى ونعرف منها مجموعة من العرائض التي تقدم بها الأهالي وزعامة حمدان خوجة في اللجنة المعروفة بلجنة المغاربة، وقد أعلن خوجة في نهاية (المرآة) أنه سيؤلف جزءا آخر، ولكننا لا نعرف إن حقق ذلك[1].

[1] أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص400-401

# الفصل الأول

# الكتابة التاريخية عند المهدي البوعبدلي

## المبحث الأول: بيئة المهدي البوعبدلي وحياته

## المبحث الثاني: نشاطه وأُثاره

## المبحث الثالث : منهجه في الكتابة والتأليف والتحقيق

## المبحث الأول: بيئة البوعبدلي المهدي وحياته

### المطلب الأول: نسبه

من الشخصيات التاريخية البارزة في النصف الثاني من القرن العشرين وخاصة في المجال التاريخي والفتوى، شخصية الفقيه المؤرخ البوعبدلي وهو محمد المهدي بن أبي عبد الله بن عبد القادر بن محمد المغوفل المعروف بسيدي بو عبد الله بن محمد بن واضح بن عثمان بن الحاج عيسى بن محمد المدعو فكرون بن القاسم بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن عبد السلام بن مشيش بن أبي بكر بن علي حيدرة بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن بن الإمام الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو بهذا النسب ينتمي إلى أصول شريفة ، وقد نوه جماعة من المؤلفين بانتماء العائلة البوعبدلية إلى الشجرة النبوية الكريمة، منهم الشيخ بن عبد الحكم في (مرآته)، والقاضي حشلاف[1] في (شجرة الأصول) وغيرهم، والبوعبدلي نسبة إلى جدهم الأعلى الذي كانت له شهرة واسعة في منطقة الشلف كلها، وهو الولي الصالح أبو عبد الله الملقب بالمغوفل[2].

### المطلب الثاني: مولده

ولد الشيخ المهدي البوعبدلي[3] ليلة الخميس العاشر من ذي الحجة أي يوم النحر سنة 1324هـ الموافق لـ 25 جانفي 1907م[4]، وهو الولد الرابع لأبيه بعد بنتين وولد، وتلاه من الإخوة ثلاثة آخرهم مولدا ووجودا على قيد الحياة الشيخ عياض[5] والذي يشرف على زاويتهم بعد وفاة الشيخ المهدي.والصواب أنه المولود الثاني لوالده حسبما هو مرسوم في وثيقة وقفنا عليها بمكتبة الزاوية، وهي

[1] القاضي حشلاف من مواليد 1872 بمدينة مستغانم، درس القرآن وعلومه بمسقط رأسه، ليلتحق بجامع الزيتونة ويتخرج منها سنة 1908 لينكب على البحث والعلم والمعرفة.

[2] عبد الرحمان الدويب، ترجمة الشيخ المهدي البوعبدلي ويليه قسم التراجم، الأعمال الكاملة للشيخ المهدي البوعبدلي، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص55

[3] انظر الملحق 1

[4] عبد الرحمان الدويب، المصدرالسابق، ص56

[5] انظر الملحق 2

بخط والده الشيخ أبي عبد الله[1] يذكر فيها بالتفصيل تاريخ ولادة مجموعة من أولاده مع ذكر وفاة بعضهم.

درس في مسقط رأسه ثم واصل تعليمه في مازونة، انتقل في عام 1931م إلى تونس للدراسة في جامع الزيتونة على كوكبة من العلماء أمثال الشيخ عبد العزيز جعيط والشيخ البشير النيفر، وغيرهم من علماء الزيتونة، وكان من أنجب الطلبة والمقبلين على كسب المعرفة، قال في هذا الشأن زميله في الدراسة زاهر الزهراوي: لقد عرفته بتونس بجامع الزيتونة حيث كنا ندرس معا فكان مثال الاجتهاد في طلب العلم[2].

تخرج في عام 1933م بشهادة التطويع فعاد إلى الجزائر وعمل أولا نائبا لرئيس تحرير جريدة الرشاد لفترة قصيرة ثم تركها ليعمل إماما ومفتيا في بجاية، وبعدها عين في نفس المنصب بالشلف في بداية الخمسينيات، ولم يكتف البوعبدلي بالتحصيل العلمي فقط، فقد اهتم بالنشاط الطلابي، وساهم مع مجموعة من زملائه الحفناوي هالي، أبو بكر الأغواطي، علي المغربي، عبد المجيد حيرش، وأحمد حماني في تأسيس جمعية الطلبة الزيتونية الجزائرية[3]، صار من أبرز قادتها، ولم يقتصر نشاطه في الجزائر فحسب، بل ساهم في ملتقيات دولية في المغرب، وتونس وليبيا ومصر والهند، روسيا وفرنسا وإيطاليا وألمانيا وإسبانيا، وتقديرا لجهوده العلمية وتتويجا لإنتاجه التاريخي عين عضوا في المجلس الإسلامي الأعلى التابع آنذاك لوزارة الشؤون الدينية، وباحثا في المركز الوطني للبحوث التاريخية، وعضو بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر، ومنحت له جامعة وهران شهادة الدكتوراه الفخرية[4] عام 1991م[5].

[1] انظر الملحق 3

[2] مولد عويمر، الشيخ البوعبدلي (1907-1992)، راهب التاريخ، البصائر، 1992-1907، الأربعاء 22 رمضان 1439هـ، 2018/6/6م

[3] انظر الملحق 4

[4] انظر الملحق 5

[5] مولد عويمر، المرجع السابق

## المبحث الثاني:نشاطه وآثاره

### المطلب الأول : مصنفاته (كتاباته)

كانت في معظمها عبارة عن مقالات ومحاضرات والتي جمعت في مجلدات، وكان المهدي البوعبدلي ينشرها في مجلة الأصالة[1] الثقافية، وجريدة النجاح، لقد كان الشيخ المهدي البوعبدلي من كتاب الأصالة المداومين، حيث نحصي له تسعة وعشرون بحثا على مدى تسعة أعوام، تمتد ما بين 1972م إلى 1980م مع تسجيل غيابه عن الأعداد التي صدرت في السنة الأولى للمجلة 1970م وعن الأعداد السبعة الأخيرة، ربما بسبب المرض الذي لازمه خلال الثمانينات وأودى بحياته، وتكتسب مقالات المهدي البوعبدلي أهميتها وتميزها من شيئين اثنين:

**أولهما:** من موسوعية الرجل وثقافته الكبيرة، فبالإضافة إلى العلوم الشرعية والدينية التي اكتسبها بحكم انتسابه إلى الطريقة الدرقاوية، وتخرجه من الزوايا الشرعية ولاحقا من جامع الزيتونة، فإن كان مستواه متضلعا في اللغة الفرنسية، ومطلعا على العالم بفضل أسفاره ورحلاته[2].

**وثانيها:** امتلاكه لثروة مكتبية هائلة جعلته يضع يده على نفائس المخطوطات وذخائر الكتب، فقد ورث عن والده مكتبة هامة استطاع أن ينميها بالشراء والاستنساخ وهو ما منح بحوثه صدقية أكثر لأنها تستنفذ على رصيد بيبليوغرافي معظمه مخطوط ليس متاحا للكثير من الباحثين.

فهذه الأسباب وغيرها جعلت البوعبدلي المهدي من كتاب الأصالة المتألقين، بتسعة وعشرين بحثا، على مدار تسعة أعوام، كما يظهر في الجدول[3] والملاحظ على هذا الجدول غزارة مادته البحثية

[1] تأسست مجلة الأصالة على يد وزير الشؤون الدينية والتعليم الأصلي الأستاذ مولود قاسم نايت بلقاسم الذي أرادها أن تكون النافذة العلمية للجزائر، يطل عبرها المثقفون والمفكرون والمستشرقون من جميع أنحاء الدنيا على المخزون العلمي والثقافي والديني للشعب الجزائري استكمالا للاستقلال الوطني فكانت الأصالة تنشر في مختلف الموضوعات التي تخدم هذا الجانب فتحتفي بمختلف الرموز الإسلامية الجزائرية، انظر مجلة الأصالة ص555

[2] حبيب بوزوادة، مقالات المهدي البوعبدلي في مجلة الأصالة، مجلة الأصالة، العدد15، ص558

[3] انظر الملحق 5

التي توزعت على تسعة وعشرين مقالا، عند بلوغه الثالثة والسبعين من العمر، كما نشر في العدد الثامن والعشرين ثلاثة بحوث مرة واحدة[1]. ولقد لخص أخوه عياض البوعبدلي أعماله في أربعة أنماط.

**النمط الأول:** وهو بداية في الكتابة في سلسلة من الدراسات في شكل محاضرات متعددة المواضيع يتناول فيها موضوع جمع عناصره مما يتواجد لديه من معلومات ووثائق.

ولعل أول موضوع درسه كان حول شخصية حياة بن علي الخروبي وهو الطرابلسي الأصل، إلا أنه معدود من علماء قلعة بني راشد الذي كان تلميذا للشيخ أحمد زروق المسراتي الطرابلسي، ألقى الشيخ المهدي البوعبدلي محاضرته حول هذه الشخصية في النادي الفرنسي الإسلامي وبعدها في إذاعة الجزائر وتلت هذه المحاضرة العديد من المحاضرات كانت حول شخصيات عديدة، وكذا المقالات التي كانت تنشرها جرائد ومجلات الجزائر[2].

**النمط الثاني:** من أعماله هو ما أنجزه من التراجم للعديد من العلماء والشخصيات الوطنية، ولم يتصدى لترجمة من أكابر العلماء والأدباء، وقد يكون المترجم له مذكورا في تراجم أخرى إلا أته يكون قد اهتدى إلى معلومات جديدة عنه، ونلاحظ أنه دائما يأمل الزيادة فيما كتبه لهذا نجده يترك مساحات بيضاء من الكراس بعد انتهاء الترجمة وهذا من أجل أي إضافة جديدة أو تعديل، وأهم الشخصيات التي قام بترجمتها السيد الهواري أحمد بن ثابت المغربي، مصطفى العنابي، أحمد بن عمار الجزائري ... إلخ[3].

**النمط الثالث:** في أعماله هو تحقيق الكتب وتقديمها ومن أشهر ما حقق:

أ. **الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني:** للكاتب أحمد بن محمد بن سحنون الشريف الغريبي الطبعة الأولى 2013 بالجزائر، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، يحتوي على 497 صفحة وهو المجلد السابع من الأعمال الكاملة للشيخ المهدي البوعبدلي والتي جمعها عبد الرحمان الدويب، واعتبره

[1] مجلة الأصالة، ص558

[2] عياض البوعبدلي، نشأة وحياة المهدي البوعبدلي، ملتقى الشيخ المهدي البوعبدلي شهادات ووثائق، منشورات المكتبة الوطنية الجزائرية، 2008، ص73

[3] عياض البوعبدلي، المرجع السابق، ص74

الشيخ المهدي أنه من المؤلفات النادرة والقيّمة لأنها تزيل اللبس عن جوانب كثيرة من تاريخ الجزائر خلال العهد التركي، في ظل اعتماد جل الباحثين على ما كتبه المستشرقون أو ترجمته[1].

ب. **دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران:** للشيخ العلامة محمد بن يوسف الزياني، تحقيق وتقديم الشيخ المهدي البوعبدلي، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، ويحتوي على 342 صفحة، لقد امتاز هذا العمل بالتحدث عن الفترة الأخيرة من الحكم التركي التي تعد حلقة مفقودة لأن معظم الباحثين والمؤرخين توقفوا عن الكتابة بعد فتح وهران 1206هـ وكذلك تعرضه للثورة الدرقاوية بدون تمييز تطرق لها بكل حيادية، في ظل وجود العديد من الكتابات التي أسالت الحبر حول الثورة الدرقاوية.

**النمط الرابع:** وأخيرا الأعمال التي كانت تشغل مكانا هاما من المهدي البوعبدلي هي من كان ينجزها في تحضير مشاركته في المؤتمرات الثقافية والدينية في الجزائر وفي الخارج، زيادة على المقالات التي كانت تطلب منه في المجلات الأصالة والثقافة[2]. وقال العلامة محمد بن مرزوق التلمساني رحمه الله: أن الله تعالى أجرى عادته في علماء الإسلام أن يبارك لأحدهم في قراءته، والآخر في إلقاءه وتفهيمه، والآخرين نسخه وجمعه وعبادته[3]. ومن خلال تتبعنا لأثار الشيخ المهدي البوعبدلي بدا لنا أن اهتمامه بالكتابة بدأ مبكرا فقد وقفنا له على مقال في جريدة النجاح.

أنشأه في قترة تحصيله، أي حينما كان تلميذا في جامع الزيتونة، تعرض فيه للحديث عن مدينة مازونة التي قضى في مدرستها الشهيرة سنوات قبل أن يغادرها إلى تونس[4].

هكذا كانت بدايته في الكتابة حينما اطلعنا عليها من خلال تتبعنا لآثاره، فقد كانت مشاركته في تحرير المقالات محتشمة وانقطاع المشار إليه عادت حركة الكتابة[5] لتنتعش عنده وذلك بفضل مشاركته

[1] أحمد بن سحنون الراشدي، الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني، تح وتق الشيخ المهدي البوعبدلي، الأعمال الكاملة للشيخ المهدي البوعبدلي، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص90

[2] محمد بن يوسف الزياني، دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران، تق وتح الشيخ المهدي البوعبدلي، الأعمال الكاملة للشيخ المهدي البوعبدلي، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص13

[3] عبد الرحمان الدويب، المصدر السابق، ص80

[4] نفسه، ص80

[5] نفسه، ص80

في ملتقيات الفكر الإسلامي منذ سنة 1970م، وانتدابه لإلقاء محاضرات في التاريخ عبر مختلف مدن الوطن، فكانت هذه المرحلة التي دامت حوالي عقدين من الزمن أثرى المراحل في عطائه الفكري من ناحية التدوين والنشر[1].

**المطلب الثاني: تحقيقاته**

كان من أعماله تحقيقه الكتب وتقديمها، حيث حقق ونشر كتابين مهمين عن تاريخ وهران عام 1978م، ومن أهم ما حقق:

أ. **دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران:** للشيخ العلامة محمد بن يوسف الزياني[2].

ب. **الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني:** للشيخ محمد بن سحنون الراشدي[3].

وقد تولت وزارة التعليم الأصلي للشؤون الدينية طبعهما في عهد المرحوم مولود قاسم وقد اطلعنا على مقدمة الثغر الجماني قبل أن يقدمه إلى الطبع في منزله بطيوة في إحدى زياراتنا له رحمه الله، وعندما حملنا إليه نسخة من هذا الكتاب قبل وفاته بعدة أشهر، وكان ملازما للفراش سر كثيرا وضحك وتبسم وهو يحتضن الكتاب، ولسان حاله يقول: لقد حملت إلى ما يؤنسني في هذا السرير الذي لا أستطيع مغادرته[4].

[1] عبد الرحمان الدويب، المصدر السابق، ص81

[2] محمد بن يوسف زياني، دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران، تحقيق الشيخ المهدي البوعبدلي، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، 2013

[3] محمد بن علي بن سحنون الراشدي، الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني، تحقيق الشيخ المهدي البوعبدلي، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، 2013

[4] يحي بوعزيز، ترجمة الشيخ المهدي البوعبدلي، الموسوعة الكاملة، ص315

يبين الدكتور بوعزيز يحي كرم وسخاء الشيخ المهدي البوعبدلي عددا من الرسائل والوثائق ومجموعة أوراق لمخطوطات عديدة ما يزال البعض منها مركونا عندنا لصعوبة قراءتها بسبب رداءة التصوير وهناك ثلاث وثائق لها أهمية خاصة وهي[1]:

**أولا**: رسالة الشيخ عزيز بن الشيخ الحداد[2] من كاليدونيا الجديدة بالمحيط الهادي إلى أحد أقربائه في الجزائر بتاريخ جوان 1877م، وقد تحصل عليها يوم أن كان مفتيا ببجاية وأفادتنا هذه الرسالة الطويلة بعدد من الأشياء والأحداث التاريخية، ومنها عدد الجزائريين المنفيين إلى كاليدونيا الجديدة وبرنامج إطلاق سراحهم من هناك.

**ثانيا**: رسالة الشيخ المحي الدين والد الأمير عبد القادر من طرابلس الغرب إلى أحد أقاربه من العبيد قرب مدينة سيق عام 1882م وعلق الشيخ المهدي عليها وذكر بأنه بعثها من هناك، وهو في طريقه من الحج إلى الجزائر.

**ثالثا**: منشور الأمير عبد القادر الذي برر فيه محاربته للشيخ التيجاني بعين ماضي عام 1838م ومن الصدف الحسنة أننا عندما نشرنا هذا المنشور ورسالة الشيخ محي الدين في المجلة التاريخية التونسية وجدنا الشيخ التهامي مصطفى يتحدث عن هذا المنشور في كتابه الذي ألفه في قصر أمبواز مع الأمير عبد القادر، وحققناه ونشرناه في دار الغرب الإسلامي عام 1995م، تحت عنوان سيرة الأمير عبد القادر وجهاده، لأن المنشور كما سلمه لنا الشيخ المهدي لا يحمل اسم صاحبه إذ اكتفى فيه وقال: هذه النسخة من رسالة الأمير[3].

[1] حسين بليل،مجلة العصور الجديدة، العدد3-4،عدد خاص، خريف 1432-2011/شتاء 1433هـ-2012م، ص221-222

[2] الشيخ الحداد هو محمد أمزيان بن علي الحداد ولد 30 نوفمبر 1789 بالجزائر وتوفي في 29 أفريل 1873 في سجن بقسنطينة كان زعيم المقاومة وهو قائد مسلم صوفي وأصله من بجاية ومن أهم زعماء ثورة 1871 التي شارك فيها ثلث الجزائريين آنذاك وهو من أهم المقاومين في القرن التاسع عشر في الجزائر بجانب الشيخ المقراني.

[3] حسين بليل، مرجع سابق، ص222

## المبحث الثالث: منهجه في الكتابة والتأليف والتحقيق

### المطلب الأول: منهجه في الكتابة التاريخية

أما عن أسلوبه في الكتابة أو في الإلقاء فلم يكن يلتزم فيهما بمنهج أكاديمي، وإنما امتاز أسلوبه بكثرة الاستطراد[1]، وهذا الأسلوب كما ذكرنا اتسمت به غالبا أحاديثه، فهو إذ أخذ في الحديث عن مسألة علمية فإنه يكاد يتوقف، فهو كما يقول القدماء: بحر لا ساحل له، يتدفق بالمعلومات... يتتبع مراحلها وفروعها، ثم يرجع إلى إذا لم يرجعه غيره إلى نقطة الانطلاق، وخلال ذلك يحصل للمستمع إليه على فوائد غزيرة، رغم أنها متشتتة[2].

يقول الدكتور أبو القاسم: أما إذا كتب فحدوده هي الورقة أو الأوراق التي أعدها للإجابة، فإذا نفدت الأوراق توقفت فكرته أو معلوماته عنها، ذلك أن الشيخ يسترسل في الإجابة دون نقطة أو فاصلة أو عودة إلى السطر.

أما عن أسلوبه الاستطرادي الذي يصوغ به معلوماته في كتابه المقالات والبحوث فهو كما قال عنه الدكتور أبو القاسم سعد الله: يمكن وصفه بالنهر المتدفق الذي يصعب وقفه إلا عند مصبه الأصيل[3].

ومن الميزات التي سيقف عليها القارئ بغير عناء في كتاباته سمة التكرار فهو كثيرا ما يكرر سرد معلوماته العلمية والتاريخية، وهذا راجع ربما لكثرة محاضراته وتنقلاته عبر مختلف مدن الوطن، إذ جل هذه المقالات هي عبارة عن محاضرات كان يلقيها الشيخ في مناسبات مختلفة، فكان لا يجد ما يعوقه عن تكرار سرد معلومات سبق له ذكرها في محاضرة ما، وهذا أمر مألوف عند من سلك سبيل إلقاء الدروس والمحاضرات[4].

[1] الاستطراد: قال الجرجاني: الاستطراد سوق الكلام على وجه يلزم من كلام آخر، وهو غير مقصود بالذات بل بالعرض.

[2] عبد الرحمان الدويب، مصدر سابق، ص86

[3] نفسه، ص86

[4] عبد الرحمان الدويب، مصدر سابق، ص87

**المطلب الثاني: منهج البوعبدلي في التأليف**

أسهم الشيخ البوعبدلي رحمه الله في كتابة تاريخ الجزائر انطلاقا من رصيد هام من المخطوطات والرسائل والجرائد والمجلات والكتب التي كانت بحوزته والتي حملت مجموعة من الخاصيات المنهجية التي تعبر عن الطابع التقليدي الوسطي، سواء تعلق الأمر بالتأليف مثلما ورد في كتاب الجزائر في التاريخ أو بالتحقيق مثلما حصل في كتابي الثغر الجماني ودليل الحيران، بمعنى أن البوعبدلي لم يحرص في كتاباته على الالتزام بالمعايير الأكاديمية في التأليف والتحقيق التي أرساها العلماء، لكن في المقابل يختار المواضيع ذات الأهداف الوطنية ويركز على الجوانب التي تحرك نخوة الباحثين الجزائريين[1].

أ. **منهج البوعبدلي في التأليف:** شارك الشيخ المهدي البوعبدلي في كتاب: الجزائر في التاريخ الجزء الرابع، حول العهد العثماني بتقاسم العمل مع الدكتور ناصر الدين السعيدوني، ونشرته المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر عام 1984م، وقد أنجز هذا الكتاب بمناسبة الاحتفال بالذكرى الثلاثين لاندلا ع الثورة التحريرية 1954م-1984م، لقد اشتغل ناصر الدين سعيدوني حول الجانب الاقتصادي والاجتماعي من تاريخ الجزائر أثناء العهد العثماني، وخصص الفصل الأول المحصور بين صفحتي 13-46 للعوامل المتحكمة في النشاط الاقتصادي والاجتماعي[2]. وتناول في الفصل الثاني الممتد من صفحة 47-85 توعية النشاط الاقتصادي بالمدن والأرياف، أما الفصل الثالث والأخير الممتد من صفحة 85-115، فتمحور حول البنية الاجتماعية بالمدن والأرياف، وإذا كان العمل يفتقد للهوامش وتوثيق المعلومات والأفكار، فإن الدكتور سعيدوني قد ضبط في نهاية العمل قائمة بأهم المصادر المعتمدة باللغتين العربية والفرنسية وهي مفيدة للباحثين كما عزز عمله بعدد من الخرائط والرسوم البيانية حول الجانب الاقتصادي والسكاني[3].

أما الشيخ المهدي البوعبدلي، فقد أنجز عمله بعنوان: **جوانب من تاريخ الحياة الثقافية بالجزائر في العهد العثماني**، ونظرا لضيق الوقت ومرض الشيخ البوعبدلي، فقد كلفت اللجنة العلمية للكتاب

[1] بلـيروات عتـو، الخصـائص المنهجيـة في كتابـات الشـيخ البوعبـدلي، العـدد 19-20، صـيف،خريف،(أكتوبر)1936، 1437هـ/2015م، العصور الجديدة، ص288

[2] بليروات عتو، المرجع السابق، ص288

[3] نفسه، ص288

وبتزكية من الشيخ المرحوم السيد شهاب الدين يلس بتنظيم العمل حيث وضع له مدخلا كان عبارة عن استطلاع جوانب الموضوع وتم تقسيمه إلى قسمين:

**القسم الأول** بدون عنوان، ويتضمن ثلاثة فصول، الأول موسوم بلمحة تاريخية عن الأوضاع الثقافية في بداية العهد العثماني، وهو محصور بين صفحتي 135-145، والفصل الثاني بعنوان بيان مواقف بعض العلماء والمفكرين الجزائريين، يقع بين صفحتي 147-159، والفصل الثالث بعنوان حول واقع الصراع بين السلطة والصوفية محصور بين صفحتي 161-175[1]

أما **القسم الثاني** فيشتمل على أربعة فصول الفصل الأول حول النشاط الثقافي وصفحاته بين 177-188، والفصل الثاني كان حول تطور التعليم في تلك الفترة وصفحاته بين 189-198، والفصل الثالث ترجم فيه المؤلف لبعض العلماء مع ذكر مدرسة مازونة وصفحاته بين 199-221 وينهي البوعبدلي موضوعه بفصل رابع عنوانه أهم العلماء في كل قرن وذكر الحياة الثقافية لدولة الأمير وصفحاته بين 223-231.

وعند تصفحنا لصفحات القسم الذي حرره الشيخ المهدي البوعبدلي أمكننا تسجيل الملاحظات المنهجية التالية:

- كتب الشيخ المهدي البوعبدلي موضوعه حول الحياة الثقافية في الجزائر أثناء العهد العثماني بطريقة المؤلفين في العصر الوسيط والحديث لذا تحمل شهاب الدين يلس عبء تنظيم الموضوع وتقسيمه إلى قسمين وكل قسم يشمل على الفصول وكان بإمكان المهدي أن ينظمه لولا مرضه من جهة وضيق الوقت المحدد لنشر الكتاب من جهة أخرى.
- لم يوثق المهدي البوعبدلي المعلومات والأفكار الواردة في الموضوع وقد يشير إلى مصادره في المتن على طريقة المؤلفين المسلمين في القرون السابقة كما لم يسخر حيز للتعاليق والشروح اللازمة في مساحة الهوامش والتعاليق الواردة في موضوع الشيخ المهدي هي من وضع شهاب الدين يلس مثلما ورد في تمهيده.

[1] نفسه، ص289

– يؤرخ الشيخ المهدي البوعبدلي للحوادث التاريخية بالهجري ولا يقابلها بالميلادي مما يعكس تشبعه بطريقة الكتابة عند أسلافنا العلماء وتشبثه بالشخصية الإسلامية[1].

– اعتمد الشيخ المهدي على كم من المخطوطات والوثائق الأصلية باللغة العربية وعلى الوثائق المترجمة إلى الفرنسية و المنشورة بالمجلة الإفريقية كما أثبت مجموعة من الوثائق النادرة التي هي بحوزته خشية ضياعها وتلفها ونقل لنا بعضها بأمانة.

– لم يحافظ البوعبدلي على وحدة الموضوع بل نراه يقفز من فكرة إلى أخرى.

– ويضاف إلى الملاحظات المنهجية السابقة الذكر، أن البوعبدلي يتعمد طريقة الاقتباس نصوص بشكل مبالغ فيه دون نقدها أو مقابلتها بنصوص أخرى وعادة ما ينقل لنا البوعبدلي أبياتا شعرية تعزز حديثه[2].

– ومن الخصائص المنهجية في التأليف عند البوعبدلي أنه كان يلفت في عمق كتاباته أنظار الباحثين إلى الاهتمام بكتب التراث سواء كانت فقه أو نوازل أو قراءات أو تراجم.

– كان البوعبدلي يكتب ويقتبس من المخطوطات والرسائل والوثائق بما يخدم أهدافا علمية ووطنية وحضارية[3].

– كان الشيخ البوعبدلي كثير الانسياق وراء التاريخ السياسي للبلاد حتى ولو كان موضوعه غير سياسي[4].

– يشير البوعبدلي إلى مصادره في متنه، فمثلا ذكر مجموعة من المصادر عبارة مخطوطات ورسائل، وكلها غير منشورة وغير معروفة لدى المثقفين الجزائريين في موضوع الحياة الثقافية بالجزائر العثمانية[5].

وكانت للشيخ المهدي البوعبدلي محاضرات بعضها منشور في مجلات علمية والبعض الآخر غير منشور، جمعها ونشرها عبد الرحمان الدويب، وتتعلق بمواضيع متنوعة تارة تكون في تاريخ الجزائر والمغرب العربي وتارة حول العلم المتوسط، وتارة أخرى تتناول جوانب من تاريخ الحضارة الإسلامية

[1] بليروات عتو، المرجع السابق، ص289

[2] نفسه، ص290

[3] نفسه، ص292

[4] نفسه، ص293

[5] نفسه، ص293

والمسلمين، ولوحظ أنه يكتب محاضراته بأسلوب عربي أو فرنسي وبصيغة علمية ومعلوماتية تاريخية متنوعة ومفيدة ومركزة وبدون توثيق ولا قائمة مصادر ومراجع مثلما ينص عليه العلماء الأكاديميون رغم إلمامه بالقواعد المنهجية[1].

**المطلب الثالث: منهجه في التحقيق**

حقق الشيخ المهدي البوعبدلي مخطوطين في تاريخ الجزائر، فالأول كان بعنوان الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني للإمام أحمد بن محمد بن علي بن سحنون الراشدي، والثاني موسوم بدليل الحيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران للعلامة محمد بن يوسف الزياني لكن ما دامت طريقة التحقيق متشابهة في كلا الكتابين، يمكن أخذ كتاب الثغر الجماني كنموذج لتسجيل ملاحظاتنا المنهجية، ونستهل ذلك بما يلي[2]:

أ. **منهج البوعبدلي في تقديم المخطوط:** اختلفت مقدمة الشيخ المهدي البوعبدلي عن مقدمة المحقق الأكاديمي، فمثلا قدم الشيخ البوعبدلي عرضا علميا ضمنه في مقدمته للثغر الجماني، وقد جاء هذا العرض مبعثرا بشهادة البوعبدلي حيث قال: هذه صفحات من تاريخ الجزائر في العهد التركي ذكرناها مبعثرة من دون مراعاة ما جرت به عادة المؤلفين في مثل هذا التقديم[3].

ب. **طريقة تحقيق متن الكتاب عند البوعبدلي:** المعروف عن الشيخ المهدي البوعبدلي أنه ينقل النصوص بحذر وأمانة وصبر، فلا يزيد أو ينقص عما هو عليه في الأصل، أما مهامه كمحقق في مساحة الحواشي أو الهوامش فقد تجلت فيما يلي[4]:

- شرح المفردات اللغوية الصعبة الواردة في المخطوط شرحا تاريخيا.
- توجيه القارئ إلى مصادر أخرى.
- تصحيح الأخطاء سواء كانت في التاريخ أو في الحديث النبوي الواردة في المخطوط.
- التماس الاختصار في الهوامش وتجنب إثقال الكتاب بالتعاليق.

[1] بليروات عتو، المرجع السابق ، ص294

[2] نفسه، ص294

[3] نفسه، ص294

[4] نفسه، ص295

- يستعمل (كذا) في المواضع المبهمة.

وعليه نلاحظ أن البوعبدلي قد تغاضى عن تسجيل أرقام صفحات المخطوط في متن الكتاب المحقق[1].

ج. **فهارس في تحقيقات البوعبدلي**: إن صنع الفهارس في الكتب العلمية ضرورة وهي أكثر ضرورة في كتب التراث وإحيائه، والكتاب المجرد من الفهارس تقل فائدته وتصعب قراءته، وأهم هذه الفهارس:

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس الأعلام.
- فهرس القبائل والأمم والجماعات.
- فهرس المواضيع والبلدان.
- فهرس الأمثال.
- فهرس الشعر.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس موضوعات الكتاب[2].

ومن كل هذا وضع البوعبدلي فهرسا واحدا هو فهرس محتويات الكتاب، إلا أن ترقيم صفحات الفهرس يحتاج إلى مراجعة سواء في الطبعة الأولى سنة 1973م أو في الطبعة الثانية سنة 2013م، كما نلاحظ أن المحقق البوعبدلي لم يعتمد فهرسا بيليوغرافيا رغم إطلاعه على مصادر أخرى أثناء التحقيق، والدليل على ذلك التعاليق الواردة في مساحة الهوامش، وبالتالي غاب في التحقيق ما يسمى بالتوثيق[3].

[1] بليروات عتو، المرجع السابق ، ص295

[2] نفسه، ص296

[3] نفسه، ص296

# الفصل الثاني

# الكتابة التاريخية عند محمد ابن عبد الكريم الزموري الجزائري

## المبحث الأول: التعريف محمد ابن عبد الكريم الزموري الجزائري

## المبحث الثاني: نشاطه في مجال والتأليف والتحقيق

## المبحث الثالث : منهجه في الكتابة والتحقيق

## المبحث الأول: التعريف بمحمد بن عبد الكريم الزموري الجزائري

### المطلب الأول: مولده و نشأته

أ. **مولده:** محمد بن عبد الكريم الجزائريمن مواليد 25 أفريل 1924م ببرج بوعريريج، نشأ وترعرع في أحضان أجداده بزمورة المشهورة بكثرة المساجد ووفرة دور العلم، توفيت أمه وهو رضيع ثم توفي والده وهو لم يتجاوز السادسة من عمره، تربى يتيما في بلدة أجداده[1] بمنطقة زمورة*.

كما يلقب أيضا بمحمد بلخوجة نسبة لجده الذي كان خوجة (كاتب) عند الفرقة التركية المرابطة بمدينة زمورة خلال العهد العثماني، تربى محمد بأسرة متواضعة الحال، فوالده كان عامل بسيط[2]، عرف عنه التواضع والبعد عن الأضواء والانشغال بالدعوة والتأليف.

**ب. وفاته:** توفي الشيخ محمد بن عبد الكريم سنة 2012م، بمنزله المتواجد بمدينة سطيف، إثر مرضه الطويل بالربو، الذي أقعده الفراش لسنوات عديدة، توفي يوم الجمعة الموافق للتاسع من شهر نوفمبر عن عمر ناهز 88 عاما، حيث فقدت الجزائر عموما وولاية برج بوعريريج خصوصا عالما من الأعلام الكبار ورجلا من طينة العمالقة الذين أثروا المكتبة الإسلامية والدينية بشتى الكتب في جميع التخصصات، في الفقه والدين والفلسفة والتاريخ وحتى في الشعر[3].

**ج. وصيته قبل وفاته:** أوصى بإعانة أهل غزة ووصف الربيع العربي بالمؤامرة الكبرى، ترك الشيخ العلامة محمد بن عبد الكريم الجزائري وصية لعائلته يوصي فيها بالتبرع بعد وفاته بحقوق الطبع عن كتبه التي تزيد عن 60 مؤلفا لصالح أهل غزة بفلسطين المحتلة، لإعانتهم قدر الإمكان على تجاوز محنتهم، وسئل العلامة محمد بن عبد الكريم عدة مرات من قبل مشايخ وأساتذة باحثين حول موقفه

---

[1] سمير بن سعدي، الدكنور محمد بن عبد الكريم الجزائري وجهوده في البحث والكتابة والتحقيق والدعوة، العدد9، 2018، ص167

*زمورة: برج زمورة اسم بطلق على مدينة ودائرة وبلدية في الشرق الجزائري تابعة إداريا لولاية برج بوعريريج، تبعد حوالي 30 كم عن البرج تأسست حوالي 700 سنة، انظر أبو القاسم سعد الله، كتاب تاريخ الجزائري، الجزء1

[2] الصالح بن سالم، جهود محمد بن عبد الكريم في تحقيق المخطوط الجزائري العثماني، ص158

[3] بلقاسم رفرافي، ديوان كشف الستار لمحمد بن عبد الكريم الزموري الجزائري، قضاياه وخصائصه الإيقاعية، العدد19، 2016،ص93

من الثورات العربية أو ما يسمى بالربيع العربي، الذي كان يصف هذه الثورات في كل مرة بالمؤامرة الكبرى والفتنة التي تهدف إلى تشتيت العرب والمسلمين، وكان الحل حسب الداعية في الحوار البناء والهادف من أجل الحفاظ على وحدة الأمة وتماسكها وعدم ترك المنفذ للمحتل الأجنبي[1].

**المطلب الثاني: تكوينه وتعليمه**

لقد زاوج محمد بن عبد الكريم في تعليمه بين التعليم الرسمي في المدرسة (الكوليج ) بمدينة زمورة، أين أخذ المبادئ الأولى في الفرنسية، وبين العلوم اللغوية والشرعية في مسجد ابن فرج بالقرية، أين حفظ القرآن على يد الشيخ كشاط، ثم بدأ دراسة العلوم بمسجد أبي حيدوس، على يد الشيخ علي بوبكر، حيث أخذ عنه العقيدة بمتن الجوهرة، والنحو بمتن الأجرومية، ليتتلمذ بعد ذلك على يد العلامة أبو حفص الزموري، حيث أخذ عنه النحو (القطر، شذور الذهب) والفقه (رسالة ابن عاشر) والفلك (السراج، السويسي) والقراءات (الجزرية) كما تلقى على يد الشيخ عبد المالك الأخضري علوم الفلك، وقد عرف محمد منذ الصغر بالجد والاجتهاد والذكاء والشغف الشديد بالعلم، كما عرف عنه الفصاحة والبلاغة وقوة المجادلة[2].

سافر في حدود سنة 1952م إلى تونس لإكمال دراسته بمعهد (مترلة ميم) وهو أحد فروع جامع الزيتونة، حيث مكث هناك حوالي سنة، ودرس على يد العديد من الشيوخ على غرار كل من الشيخ: محمد العابد والشيخ الفاضل بن عاشور، ومع أن إقامته لم تدم طويلا إلا أنه قد ألم بعلوم المعهد الصادقي من أطرافها في فترة وجيزة، وكان يعزي سبب هذا الفتح إلى رؤيته المباركة التي رأى فيها الرسول صلى الله عليه وسلم في المنام يعطيه قضيبا من نور، فأصبحت هذه الرؤيا عبارة عن فأل خير وبركة، لازمته طيلة حياته، وكانت عودته من تونس تمثل هذه الرحلة المرحلة الثانية وهي مرحلة حاسمة وهامة، حيث أظهر نضجه الفكري وتعلقه بالعلم ومطالعة كتب الفقه والأدب والتاريخ[3].

[1] برج بن عزوز، تلخيص كتاب لغة كل أمة روح ثقافتها للدكتور محمد بن عبد الكريم الجزائري، دار الشهاب، الجزائر، باتنة، 1989

[2] الصالح بن سالم، المرجع السابق، ص158

[3] سمير بن سعدي، المرجع السابق، ص168

في سنة 1956م توجه إلى فرنسا، وبالتحديد إلى ليون بعد ثلاث سنوات وبالتحديد في 11 فيفري 1959م، اقتحمت الشرطة الفرنسية حجرته في الفندق الذي يقيم فيه، تعرض أثناء ذلك لشتى أنواع القهر والتعذيب، وتمت مصادرة الكتب والوثائق التي كانت بالحجرة، حيث قام رئيس الشرطة بفرز تلك الكتب، وكان بينهما كتابان من تأليفه إحداهما بعنوان (دمعة الجزائر) يحتوي على أشعار وطنية أنشدها مابين سنتي 1952م- 1959م وما تبقى من الكتب يحتوي على روايات وتمثيليات، قد مثل جلها أيام كان مدرسا بالجزائر، أما الكتاب الثاني بعنوان (الإلهامات الربانية إلى معنى الأجرومية) وهو شرح لمقدمة ابن أجروم، زج بمحمد بن عبد الكريم في السجن مدة أربعة أشهر، تعرض خلالها لأشد أنواع التعذيب فيقول في ذلك:

2 أينتقم الأعداء مني بصفدهم لزندي وإيداعي سجن مرقم

3 ألم يعلموا أني بهذا مفاخر وأن وثائق الصفد قوى عزائمي

4 لقد كنت قبل اليوم أجهل عزتي ولم أدر أن العز بالسجن ينتمي

فيصوّر حاله في السجن بقصيدة شعرية من 20 بيتا، ومن شدة التعذيب الذي تعرض له، نقل إلى مستشفى السجن، وقضى به ثمانية عشر شهرا بعدما اشتد به المرض، فكتب رسالة إلى وزير الداخلية الفرنسي آنذاك الذي أطلق سراحه في 23 سبتمبر 1963م[1]. عرف الحقبة الاستعمارية كبقية الجزائريين، مما اضطره آنذاك إلى الالتحاق بتونس، حيث مكث حوالي عام، ثم عاد لوطنه الجزائر ليسافر بعد ذلك إلى باريس سنة 1956م، لينظم إلى عالم الدعوة لمدة تزيد عن ربع قرن من الزمن، زار خلالها العديد من الدول الأوروبية والإفريقية رجع إلى وطنه سنة 1963م، اشتغل في ميدان التربية وخاصة في الطورين الابتدائي والثانوي، تحصل على الماجستير، ثم على الدكتوراه في الأدب العربي، وكانت أطروحته موسومة بالمقري وكتابه نفح الطيب[2].

كتب محمد عبد الكريم مؤلفا في حياته حول تجربته في جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، فبعدما زار ليبيا فتح المسؤولون الليبيون له الأبواب، فكان له أثر كبير في إتمام حلمه في الدعوة وقد كتب

[1] سمير بن سعدي، المرجع السابق، ص169

[2] بلقاسم رفرافي، المرجع السابق، ص92

كتابا كان عنوانه (القذافي والمتقلون عنه) يرد فيه على من حكموا على القذافي بالكفر وكتب قصيدة يمدحه فيها كان عنوان القصيدة (جواب مرسم)[1].

يبرز تلميذه الأستاذ عبد الغني داود بعض صفاته بالقول، عرف عنه التواضع الشديد وبعده عن الأضواء، واشتغاله الكبير بالدعوة إلى درجة أنه ظل يعتكف لسنوات عديدة مابين المنزل وزاويا المسجد للكتابة وتفسير سور القران الكريم، بالرغم من العلم الغزير الذي يحمله الراحل الذي تتلمذ على يده الكثير من شيوخ المشرق العربي من علماء أجلاء الذين تزخر بهم الجزائر، إلا أنه عانى من تهميش وسائل الإعلام والجهات الوصية التي لم تلتفت إليه إلا مرة واحدة عندما كرم من طرف رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة في برنامج اختيار فارس القران الكريم سنة 2010م، ويقول الأستاذ الهادي حسني أمد الله عمره في الرجل: "هم ثلاثة أشخاص لهم في نفسي مكانة سامية وفي عقلي منزلة عالية وفي قلبي قيمة غالية وهم يتسمون باسم واحد هو محمد بن عبد الكريم وأما ثالث ثلاثة فهو الدكتور محمد بن عبد الكريم الزموري الجزائري[2].

انخرط في سلك التعليم الرسمي تحديدا يوم 1963/10/15م، أما التعليم الحر فبدأ في سنة 1948م حاز على شهادة الكفاءة للتعليم الثانوي سنة 1965م وبمقتضاها ارتقى إلى رتبة أستاذ مجاز مرسم في التعليم الثانوي، وقد قضى بها مدة طويلة درس في مدرسة (أميرة بيلكور) وفي مدرسة (أشبال الثورة بالقليعة) مدة أربعة أيام وفي ثانوية (النخيل) بوهران مدة عامين 1965م-1967م وفي مدرسة خروبة للبنات سنة 1976م والثانوية التقنية بالعناصر بعد الحادثة التي وقعت له مع مديرة ثانوية حسيبة بن بوعلي فبعد أحداث سبقت وأحداث لحقت أضرت بالدكتور محمد بن عبد الكريم ما جعله ينصرف عن التعليم ويشتغل أمينا لمكتبة ثانوية العناصر منذ سنة 1975م، حيث نلاحظ ذلك من خلال ما خلفه في ديوانه كشف الستار حينما نظم قصيدة بعد سنة فقط عنوانها (كفاني من التعليم)[3].

## المبحث الثاني: نشاطه بمجال التأليف والتحقيق والترجمة

### المطلب الأول: مؤلفاته و ديوانه

[1] سمير بن سعدي، النشاط العلمي والدعوي للدكتور محمد بن عبد الكريم الجزائري بالمهجر، العدد2، 2020، ص275

[2] بلقاسم رفرافي، المرجع السابق، ص92

[3] سمير بن سعدي، المرجع السابق، ص170

ترك الشاعر عن ما يزيد عن 60 كتابا، تنوعت مجالاتها بين التأليف والتحقيق والترجمة، وإن أثار بعضها ردودا كثيرة استهجانا وتقبلا، منها كتابه (تبديل الجنسية ردة وخيانة) و(القذافي والمتقولون عليه) و(مزاعم الدكتور البوطي في تبرئة جبابرة الحكام وتأثير دعاة الإسلام) وغيرها من المؤلفات[1].

ألف عبد الكريم الجزائري حوالي 37 كتابا، تمثلت هذه الكتب في المؤلفات الإسلامية والعلوم الشرعية، والمؤلفات الثقافية والأدبية والسياسية والتاريخية ويمكننا ذكر هذه المؤلفات على النحو الآتي:

أ. **مؤلفاته:**

1. مأساة كتاب في تاريخ الكتاب.
2. الثقافة ومآسي رجالها.
3. الحكم الشرعي لرؤية الهلال بالأبصار وإبطال نظريات الحساب الفلكي في الصوم والإفطار.
4. المقري وكتابه نفح الطيب.
5. حياة حمدان بن عثمان خوجة ومذكراته.
6. مدينة وهران.
7. عبد الرحمان الثعالبي وضريحه.
8. مخطوطات جزائرية في مكتبات إسطنبول.
9. الدين الإسلامي عقيدة وشريعة.
10. التصوف في ميزان الإسلام.[2]
11. عباد الرحمان في سورة الفرقان.
12. الدعوة الإسلامية والاستعمار والتبشير والصهيونية.
13. الربا في ميزان الإسلام.
14. الطهارة في ميزان الإسلام.
15. الصلاة في ميزان الإسلام.
16. الشورى في ميزان الإسلام.

[1] بلقاسم رفراني، المرجع السابق، ص93

[2] مسعود الفلوسي، ترجمة العلامة الدكتور محمد بن عبد الكريم الزموري الجزائري، المكتبة الجزائرية الشاملة، 2017

17. الجهاد في ميزان الإسلام.
18. الإسلام ثقافة واجتهاد وليس بتقليد أعمى.
19. لغة كل أمة روح ثقافتها، يعتبر كتاب مهم يجادل فيه عبد الكريم أساليب الاستعمار من أجل افتقاد الشعوب العربية لهويتها العربية ويكشف الستار عن هذه الأساليب[1].
20. الهجرة من الأقطار الإسلامية إلى الأقطار الإفرنجية في ميزان الإسلام.
21. قبس من مولد محمد بن عبد الله وعيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام.
22. الحكم الشرعي لزواج المسلم بغير المسلمة وزواج المسلمة بغير المسلم.
23. تصويب أخطاء المجلس الإسلامي الأوروبي.
24. مقدمة في علوم القرآن وعلوم التفسير.
25. من توجيهات القرآن الكريم (تفسير كامل للقرآن الكريم في 7 مجلدات).
26. استخراج العبر والأحكام من حياة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.
27. الزكاة في ميزان الإسلام.
28. الإسراء والمعراج.
29. دور المسجد في الإسلام.
30. مساجد الضرار من جديد.
31. فضائح تكشفها فخاص الديمقراطية في الجزائر.
32. تبديل الجنسية ردة وخيانة.
33. مذكرة القضاء.
34. كشف الستار (ديوان الشعر).
35. الديمقراطية والعلمانية في ميزان الإسلام.
36. الإرهاب والأصولية بين الأصالة والإبداع.
37. واقع الإسلام والمسلمين بين الردة السياسية والرعاية الشرعية في معيار الإسلام.

ب. **ديوانه:**

[1] محمد بن عبد الكريم الجزائري، لغة كل أمة روح ثقافتها، دار الشهاب، 1989، باتنة، الجزائر

يقع ديوان الشيخ محمد بن عبد الكريم في 108 صفحة من الحجم العادي ويضم 1216 بيتا في 69 نصا، بين بيت مفرد ونتفة ومقطعة، وقد صدر بدار هوقار سنة 2001، في نسخته الإلكترونية فضلا عن اشتماله على محتوى ومقدمة، وكلمة إهداء ومجموعة من العناوين تحت كل عنوان مجموعة من المحاور تعددت تيماتها بين شعر ذاتي وديني وشعر سيادي وطني قومي[1].

تجاوز الشاعر في بعض قصائده الذاتي والوطني ليعالج الهم القومي، فيصور بصدق مأساة الإنسان العربي وعذاباته وضياعه وهوانه على أيدي حكامه، ذلك لأن محمد عبد الكريم كغيره من شعراء جيله لا في الجزائر فحسب، وإنما على امتداد الوطن العربي يعيش حياته من القلق النفسي والغربة والضياع الذي يفجر في دواخله للثورة والتمرد على الواقع المتردي ولاسيما على الحكام، لقد أحسن صنعا حين عنى بعنونة وتأريخ كثير من قصائد الديوان، فأومأ في كثير منها إلى المناسبة التي دفعته إلى إيداعها، لكونها بمثابة إضاءة للمعنى وللتجربة التي تعبر عنها فقد أشار في كل قصائده إلى تواريخها لما لهذا التأريخ من وظيفة بلاغية وإبلاغية توصيلية[2].

**المطلب الثاني: تحقيقاته وترجماته**

عرف محمد بن عبد الكريم الزموري بإنتاجه الكبير والمتنوع بين الدين والسياسة والأدب والتاريخ والفكر، سنقوم بذكر العناوين التي قام بتحقيقها وترجمتها.

[1] بلقاسم رفرافي، المرجع السابق، ص93

[2] المرجع نفسه، ص99

**أ. تحقيقاته:**

1. بدائع السلك في طبائع الملك لمحمد بن الأزرق الأندلسي.
2. الغنية للقاضي عياض المغربي.
3. مقدم في صناعة الشعر والنثر لمحمد بن خوجة الجزائري.
4. رسالة الإمام مالك بن أنس إلى الخليفة هارون الرشيد.
5. الاكتراث في حقوق الإناث لمحمد بن خوجة الجزائري[1].
6. وشائح الكتاب لقدور بن رويلة.
7. التحفة المرضية في الدولة البكداشية لمحمد بن ميمون الجزائري: يعتبر مخطوط التحفة المرضية من الدراسات التاريخية المهمة، والتي لا يمكن للباحث في الشأن السياسي بالجزائر العثمانية عامة ومرحلة الباشاوات والأغوات وبداية الدايات خاصة، الاستغناء عنه وذلك للمادة العلمية الغزيرة التي يتضمنها هذا الكتاب[2].
8. إتحاف المنصفين والأدباء لحمدان بن عثمان خوجة.
9. السعي المحمود في نظام الجنود لمحمد بن العنابي.
10. رحلة الباي محمد الكبير لأحمد بن مطال الجزائري.
11. ثلاثة رسائل جزائرية في حكم الهجرة.
12. كتاب كواكب العرفانية وشوارق الأنسية في شرح الألفاظ للشيخ الحسن الورتيلاني.
13. حكمة العارف بوجه ينفع لمسألة ليس في الإمكان أسع لحمدان بن عثمان خوجة الجزائري[3].
14. بهجة الناظر لعبد القادر المشرقي الجزائري، يعتبر من المصادر النادرة في تاريخ الجزائر، يوضح فيه فترة حكم الأتراك للجزائر، خاصة المرحلة الأولى ووجود الإسبان في وهران وانفصام الدولة المركزية وضعف السلطة، والدور اليهودي الحساس في كل احتلال يمر بالجزائر[4].

**ب.ترجماته: الترجمة من الفرنسية إلى العربية**

---

[1] الصالح بن سالم، المرجع السابق، ص161

[2] محمد بن ميمون الجزائري، التحفة المرضية في الدولة البكتاشية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط2، 1981

[3] مسعود الفلوسي، المرجع السابق، ص3

[4] عبد القادر المشرقي، بهجة الناظر في أخبار الداخلين، ج1، ط1

1. تعريب مذكرات حمدان بن عثمان بن خوجة.
2. تعريب كتاب المرآة لحمدان بن عثمان خوجة.
3. تعريب محاضرة القرآن والعلوم الحديثة للدكتور موريس بوكاي[1].
4. له مراسلات مع المهدي البوعبدلي وأبو القاسم سعد الله وأبو حامد المهدي الليبي وغيرهم[2].

## المبحث الثالث: منهجه في التأليف والتحقيق

### المطلب الأول: منهج الكتابة التاريخية عنده

بعد تناولنا نشاط التأليف والتحقيق والترجمة عند محمد بن عبد الكريم الجزائري، ارتأينا أن نقف عند منهج الكتابة التاريخية، وهذا ما استطعنا أن نلخصه مع الأستاذ قفاف بعد دراستنا لجل مؤلفاته التي شملت التحقيق للعديد من المخطوطات والترجمة للعديد من المؤلفات، إضافة إلى دراسات شملت

[1] سمير بن سعدي، المرجع السابق، ص278
[2] المرجع نفسه، ص280

العديد من الميادين السياسية والدينية والاقتصادية ... حيث نلتمس إطلاع المؤلف الواسع على الفكر والحضارة، معتمدا في كتاباته على خطوات منهجية أكاديمية للوصول إلى الحقيقة العلمية والاقتراب منها، وقد تمكن من ترك بصمة في مجال التاريخ من خلال ما تركه من مؤلفات عديدة ذات قيمة علمية، حيث ومن خلال تتبعنا وإطلاعنا على منهجه في التحقيق. إذ فاق تحقيقه لأكثر من 14 مخطوط، التمسنا فيه الجدية في البحث والتنقيب واعتماده على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي واستقصاءه الحقائق والبحث عنها واستنتاج الأحكام بموضوعية، بالإضافة لاعتماده العديد من المناهج الأخرى، كالمنهج المقارن والمنهج التحليلي في مقارباته التي تناولها في مؤلفاته التي جمعت بين الجانب الديني تارة والجانب التأريخي تارة أخرى، إضافة إلى تناوله في بعض مؤلفاته وجزء من ترجماته على المنهج النقدي المبني على مقارنات ومقاربات، حيث أبرز الاختلاف والتباين في الآراء في بعض القضايا الدينية مستندا على مرجعيات تاريخية استمدها من التاريخ الإسلامي، معتمدا على الأسلوب النقدي المبني على الدلائل والشواهد، وذلك ما يتضح لنا من خلال بعض مؤلفاته (الدعوة الإسلامية والاستعمار والتبشير والصهيونية – الإسلام ثقافة واجتهاد وليس بتقليد أعمى – لغة كل أمة روح ثقافتها – واقع الإسلام والمسلمين بين الردة السياسية والرعاية الشرعية في معيار الإسلام[1])

تناول محمد بن عبد الكريم من خلال إنجازه للعديد من المؤلفات والأبحاث العلمية في مختلف القضايا، إذ يركز على الاعتماد على المصادر والمراجع الدقيقة ويذهب إلى نقدها في حالة وجود مواضع النقد. ويتضح لنا من خلال مؤلفاته العديدة والكثيرة الجهد الكبير والمضني الذي بذله في جمعها وتحقيقها وترجمتها، أما عن أسلوبه فقد امتاز بالبساطة والسلاسة واللغة الدقيقة بمنهجية علمية أكاديمية، اعتمدت على التحليل والتمحيص والتدقيق شارحا لكل المصطلحات والأعلام والأماكن والقبائل.

ابتعد محمد بن عبد الكريم عن الغموض والحياد في كتاباته، فكان يشرح بالتحليل كل القضايا المختلَف فيها بخلفية موضوعية، كما نلتمس تكوينه الإسلامي واهتمامه بقضايا دينه وأمته ووقوفه عند أبرز القضايا الفكرية. وهذا ما يتضح من تناوله للعديد من القضايا الدينية المختلف فيها معتمدا على التأصيل الديني السليم للشريعة الإسلامية برجوعه لمصادرها، كما تناول العديد من القضايا الشرعية وكتب فيها كتبا كالطهارة والصلاة والشورى والزكاة ...

[1] عبد الرحمان قفاف، منهج الكتابة عند المؤرخين الجزائريين، محاضرة للسنة الأولى ماستر، تاريخ المغرب المعاصر، 2020

ولم تكن كتابات محمد عبد الكريم تقتصر على خلفية العلوم النقلية فقط، فقد أبرز فكره الحداثي في تناول القضايا الدينية المعاصرة، كما جاء في بعض كتبه عن الديمقراطية والعلمانية والإرهاب والأصولية والسياسية وعلاقتها بالدين، دون إهمال لأبرز المخطوطات التي حققها مع تقديم واسع ودقيق سعيا منه لنفض الغبار ورفع الستار عن التاريخ الوسيط والحديث والمعاصر، كما لم يكتف المؤلف بالتحقيق والتأليف. فقد ذهب إلى الترجمة، إلى ترجمة بعض من المصادر التي تؤرخ لمراحل هامة من تاريخ الجزائر، إذ نلتمس الموضوعية والمنهج الأكاديمي واعتماد الأسلوب التحليلي والدقة واعتماد المنهج المقارن أحيانا لإبراز الاختلاف، ولم يقتصر محمد بن عبد الكريم على التأليف والتحقيق والترجمة فقط، بل ترك ديوانا من الشعر، استطاع من خلاله أن يلخص مأساة الإنسان العربي عامة والجزائري خاصة، حيث يتضح من خلال هذا الديوان نبرة الحزن والأسى التي اتسم بها المؤلف. على الرغم من هذا لم يتخلى عن حسه التاريخي في كتابة الشعر، فقد استحضر العديد من الشخصيات التاريخية القديمة والجديدة العربية وغير العربية، ليعمق مضامينه الفكرية، فكان الديوان عبارة عن تلخيص للعديد من القضايا السياسية الوطنية والقومية والدينية والاجتماعية، بالرغم من هذا نقول أن محمد بن عبد الكريم لم يستوف حقه في الدراسة والتعريف بمختلف أعماله، خاصة المحققة منها، والتي يعتبر فيها في عداد المفقودين، حيث نأمل أن يكون هذا العمل منطلقا لبعث مشروع بحث حول هذه الشخصية بين تاريخ الجزائر[1].

## المطلب الثاني: منهجه في التحقيق

يعد الأستاذ بن عبد الكريم من رواد التحقيق التاريخي في الجزائر، سواء من حيث السبق الزمني أو من حيث عدد ما حققه من مخطوطات، أو من حيث أسلوبه و منهجه.

ويأتي على رأس تحقيقه مخطوط التحفة المرضية في الدولة البكداشية في الجزائر المحمية، لمحمد بن ميمون الجزائري، باعتباره عملا جامعيا أكاديميا أشرف عليه الأستاذ مولاي بلحميسي، ونال به المحقق شهادة الدراسات العليا في التاريخ الحديث، ويشرح محمد بن عبد الكريم هذا المخطوط بقوله: وهذا الكتاب يعد وثيقة أمنية من حيث الأخبار، ثمينة من حيث الاعتبار، فقد احتوى على ثلاثة

[1] عبد الرحمان قفاف، المرجع نفسه

عناصر من تاريخ الجزائر الإقليمي على عهد الأتراك، وهي ضرورية لمن يريد أن يؤرخ للجزائر وأن يستسقي منها وأن لا يستغني عنها في بحثه، و تلك العناصر هي:

1. سيرة الداي محمد بكداش، فاتح مدينة وهران عنوة.
2. وصف دقيق للمعارك التي دارت رحاها بين الاسبانيين و الجزائريين.
3. جلب عدة قصائد استصراخية.

ويصرح محمد بن عبد الكريم بأنه قد اعتمد على نسختين للمخطوط، الأولى بمكتبته الخاصة، والثانية بالمكتبة الوطنية الجزائرية، أما المنهج الذي اعتمده فيفصّله على النحو التالي:

تحرير المقدمة، حيث عرف بالمؤلف وعصره السياسي والحكام الأتراك الذين عاصرهم مؤلف المخطوط، كما تكلم عن الحياة الثقافية لعصره وأسلوبه وصفا علميا، أما بالنسبة لطريقة التحقيق عنده فاشتملت على العناصر التالية[1]:

- المحافظة على أصل النص، فلم بغير المحقق كلمة أو حرفا خارج المعنى إلا ونبه على ذلك في الهامش.
- شرح المفردات اللغوية التي يستعصى فهمها.
- الاعتناء بالأبيات الشعرية من حيث وزنها وقافيتها.
- شرح الأحاديث النبوية وتتبع طرق روايتها ومصدرها.
- تحقيق الأبيات الشعرية الواردة في المخطوط في شتى المصادر ومقابلتها بالأصل الذي نقلت عنه.
- إرجاع كل سنة هجرية إلى ما يوافقها من السنوات الميلادية وبالعكس.
- ترتيب فهرس الموضوعات حسبما ورد في أصل الكتاب.
- ترتيب فهرس الأعلام والألقاب والكُنى الواردة في الكتاب حسب الحروف الهجائية.
- تخريج قوافي الأبيات الشعرية حسب الحروف الهجائية.
- ترتيب فهرس أسماء الأماكن والبلدان حسب الحروف الهجائية.
- تخريج الآيات القرآنية حسب السور.

[1] عبد القادر قوبع، تجربة واسهام المدرسة التاريخية الجزائرية في تحقيق المخطوط، العدد1، 2019، ص113

- تخريج الأحاديث حسب الحروف الهجائية.
- ترتيب فهرس الأنساب حسب الحروف الهجائية.

كما أضاف ملحقا يحوي ثماني قصائد، موضوعها تحريض المسلمين لخوض معارك الجهاد، ولم يضع لها المحقق فهرسا لقوافيها تماشيا مع المنهج العلمي، ولمحمد بن عبد الكريم تحقيق لمخطوط حمدان بن خوجة 1848م، إتحاف المنصفين والأدباء في الاحتراس من الوباء نشره عام 1968م.

وفي إطار التاريخ الحديث للجزائر دائما، واصل الأستاذ بن عبد الكريم جهده في التحقيق ففي 1969م حقق رحلة للباي محمد الكبير نحو الجنوب الجزائري، أفادت الباحثين في الاطلاع على الأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية، والمظاهر التضاريسية، وأسماء المناطق والتجمعات والأعلام، وهي رحلة محمد الكبير (باي الغرب الجزائري) إلى الجنوب الصحراوي الجزائري.

كما حقق ابن عبد الكريم مخطوطا هاما لأحد قادة جيش الأمير عبد القادر في مقاومته للفرنسيين، وهو قدور بن رويلة، حيث تعرفنا بفضل هذا التحقيق على الجانب العسكري والسياسي الهام في دولة الأمير عبد القادر وتنظيماته العسكرية، وهذا المخطوط هو وشائح الكتائب وزينة جيش المحمدي الغالب.

ومن أعماله أيضا تحقيقه لمخطوط يتشابه مع مضمون المخطوط السابق في كونه ضمن التاريخ العسكري، هذا المخطوط هو: السعي المحمود في نظام الجنود، لمحمد بن محمود العنابي الجزائري 1775م-1851م، دفين الإسكندرية بمصر، حيث اعتمد في تحقيقه على نسختين إحداهما بالمكتبة السليمانية باسطنبول وأخرى مِلْك للأستاذ أبي القاسم سعد الله في شكل ميكرو فيلم[1].

كما أضاف تحقيقا آخر لمخطوط تاريخي ألفه عبد القادر المشرفي المعسكري، أستاذ أبي رأس الناصري، وهو مؤرخ عصره فصوّر الأوضاع السياسية في الغرب الجزائري، جعل عنوانه: بهجة الناظر في أخبار الداخلين تحت ولاية الإسبانيين بوهران من الأعراب كبني عامر، بعد تحقيقه لمخطوط فتح الإله وصفته في التحدث بفضل ربي ونعمته لأبي رأس الناصري المعسكري، الذي نشره عام 1990م، من أهم أعماله التي لاقت الاستحسان والتقدير، فكتب أبو القاسم سعد الله عن جهد محمد بن

[1] عبد القادر قوبع، المرجع السابق، ص113

عبد الكريم في التحقيق فقال: ومن حسن الحظ أن الدكتور محمد بن عبد الكريم قد أقدم عل تحقيق أحد مؤلفات أبي رأس، وهو فتح الإله ومتنه في التحدث بفضل ربي ونعمته، والدكتور ليس غريبا عن التحقيق، ولا عن الثقافة الوطنية فهو خير مؤهل للقيام بنشر هذه الآثار العلمية، فقد سبق له أن نشر حوالي عشرة كتب قديمة خلال 10 سنوات الماضية، وتوسع في معرفة ثقافة العهد العثماني بالخصوص أثناء نشره لآثار محمد بن ميمون وأحمد المقري وعبد القادر المشرقي ونحوهم. إن دور المحقق كبير في هذا الكتاب فقد اعتمد على 3 نسخ من فتح الإله وقارن بينهم، وأكمل بعضها ببعض، وحتى كثير من الأعلام الواردة في المتن وهي كثيرة، وشرح العديد من الألفاظ والمعاني، ونتوقع أن يضع للكتاب فهارس كما عودنا في الكتب الأخرى التي حققها[1].

[1] المرجع نفسه، ص114

# الخاتمة

من خلال تقديم بحثنا لموضوع منهجية الكتابة التاريخية عند المهدي البوعبدلي وعبد الكريم الزموري نستنتج أن حركة التاريخ الجزائري التي نشطت خاصة مع نهاية العشرينيات وبداية الثلاثينيات قد أسست لمفاهيم أوضح لمعاني التاريخ والثقافة بالإضافة إلى تلك الكتابات كانت سدا منيعا ضد محاولات اختراق وتفكيك البنية الاجتماعية والدينية وهذا ما استخلصناه بعد اطلاعنا على ما تيسر لنا مادة حول الشخصيتين المهدي البوعبدلي ومحمد بن عبد الكريم الزموري ومن مؤلفاتهم تمكنا من استخلاص مجموعة من النتائج والتي نوجزها فيما يلي:

- يعتبر كل من المهدي البوعبدلي ومحمد عبد الكريم الزموري من أبرز العلماء الذين اشتغلوا بالبحث التاريخي ومثابرتهم في جمع المادة التاريخية وتأليفهم للكتب وكتابة المقالات.
- محافظة البوعبدلي على التراث الوطني وإنشائه لمكتبة للمحافظة على هذا التراث من الضياع واستفادة الباحثين منها.
- جهود كلا الشخصيتين في البحث والكتابة والتحقيق وتركهم الكثير من التحقيقات والتأليف.
- جمعهم للوثائق والمخطوطات النادرة للاطلاع على محتوياتهم.
- اهتمام محمد بن عبد الكريم الزموري بإحياء التراث المحلي من خلال التحقيق.

لقد ترك محمد بن عبد الكريم ثروة هامة من الكتب والرسائل متفاوتة والقيمة منها المؤلف ومنها المحقق ومنها المترجم ضف إلى ذلك كان حاملا لكتاب الله في صدره واهتم بتفسيره، كل هذه العلوم سالفة الذكر إلا أنه لم يستغني عن الخوض في المجال السياسي من خلال .

أما فيما يخص منهج الكتابة التاريخية فقد التزم عبد الكريم بالخطوات المنهجية الأكاديمية أما المهدي البوعبدلي لم يحرص في كتاباته على الالتزام بالمعايير الأكاديمية وفي نفس الوقت التزما بالموضوعية.

# الملاحق

**المُلْحَق رقم (01)**[1] : صورة الشيخ المهدي البوعبدلي

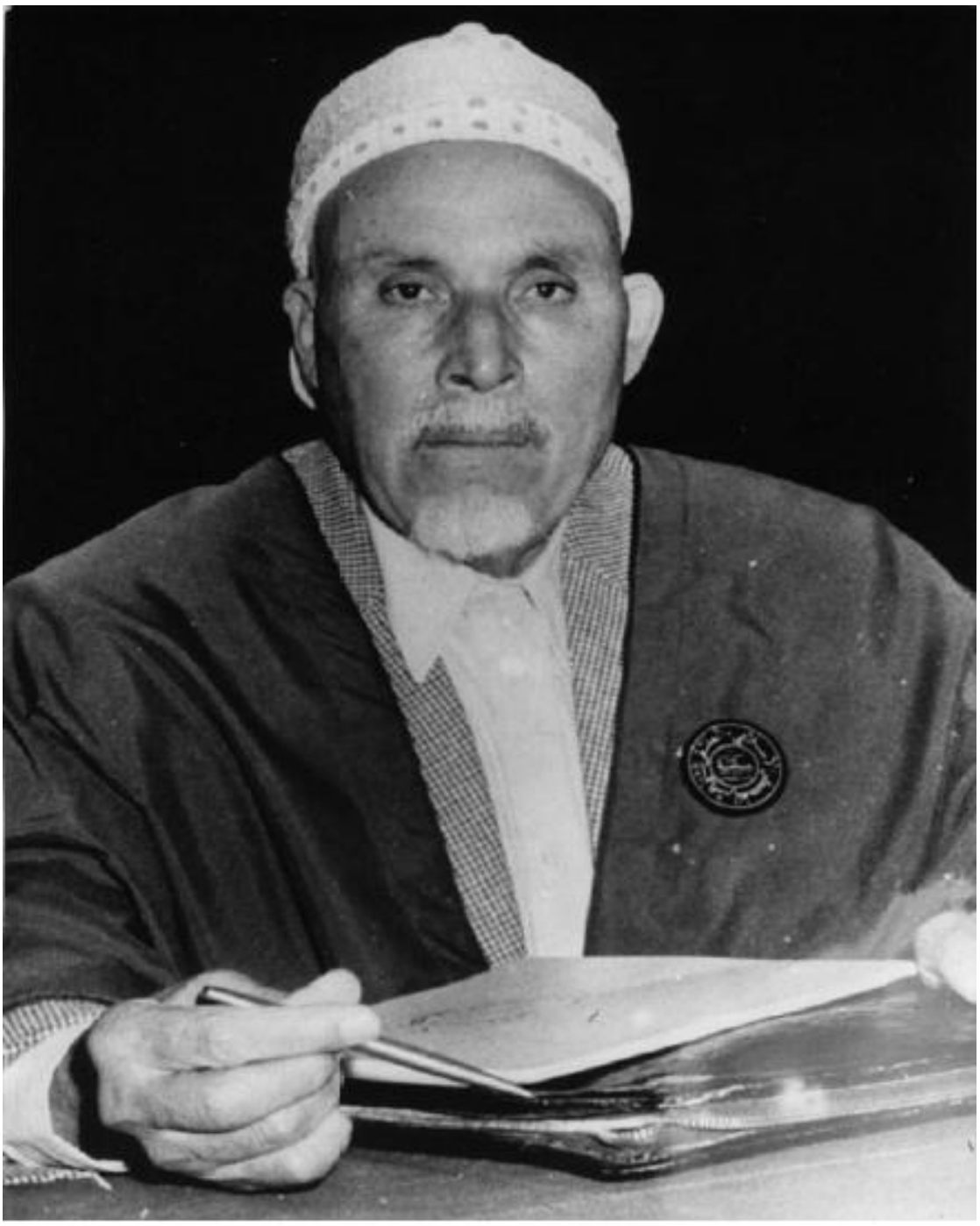

[1] عبد الرحمان الدويب، مصدر سابق، ص53

**المُلْحَق رقم (02)**[1] : صورة الشيخ عياض البوعبدلي

[1] عبد الرحمان الدويب، مصدر سابق، ص29

**المُلْحَق رقم (03)**[1] : صورة الشيخ أبي عبد الله البوعبدلي والد المهدي البوعبدلي.

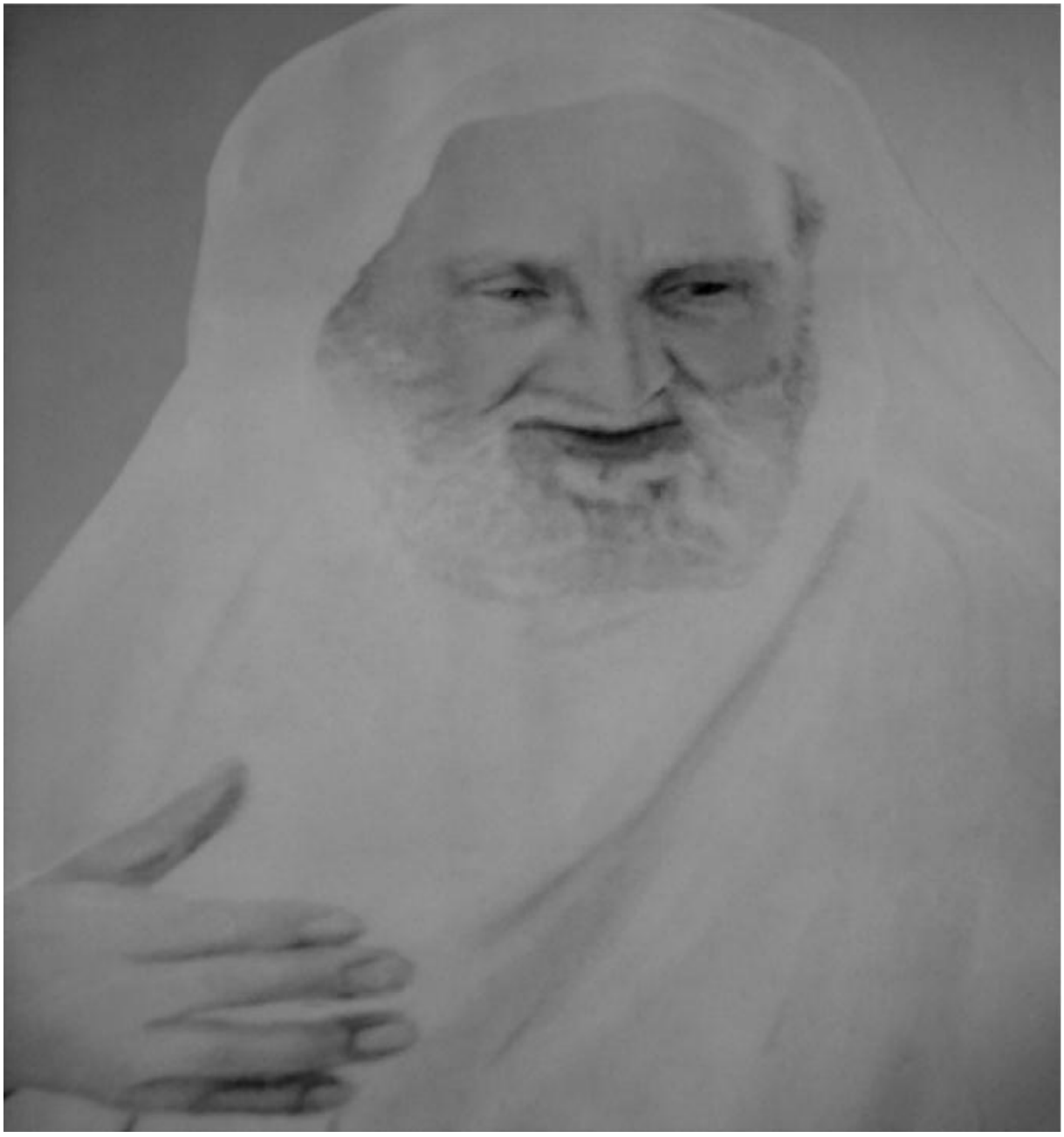

[1] عبد الرحمان الدويب، مصدر سابق، ص59

**المُلْحَق رقم (04)**[1]: صورة نادرة (لأعضاء المجلس الأول) لجمعية التلامذة الجزائريين الزيتونيين.

[1] عبد الرحمان الدويب، مصدر سابق، ص70

**المُلْحَق رقم (05)**[1] : صورة عن شهادة الدكتوراه الشرفية.

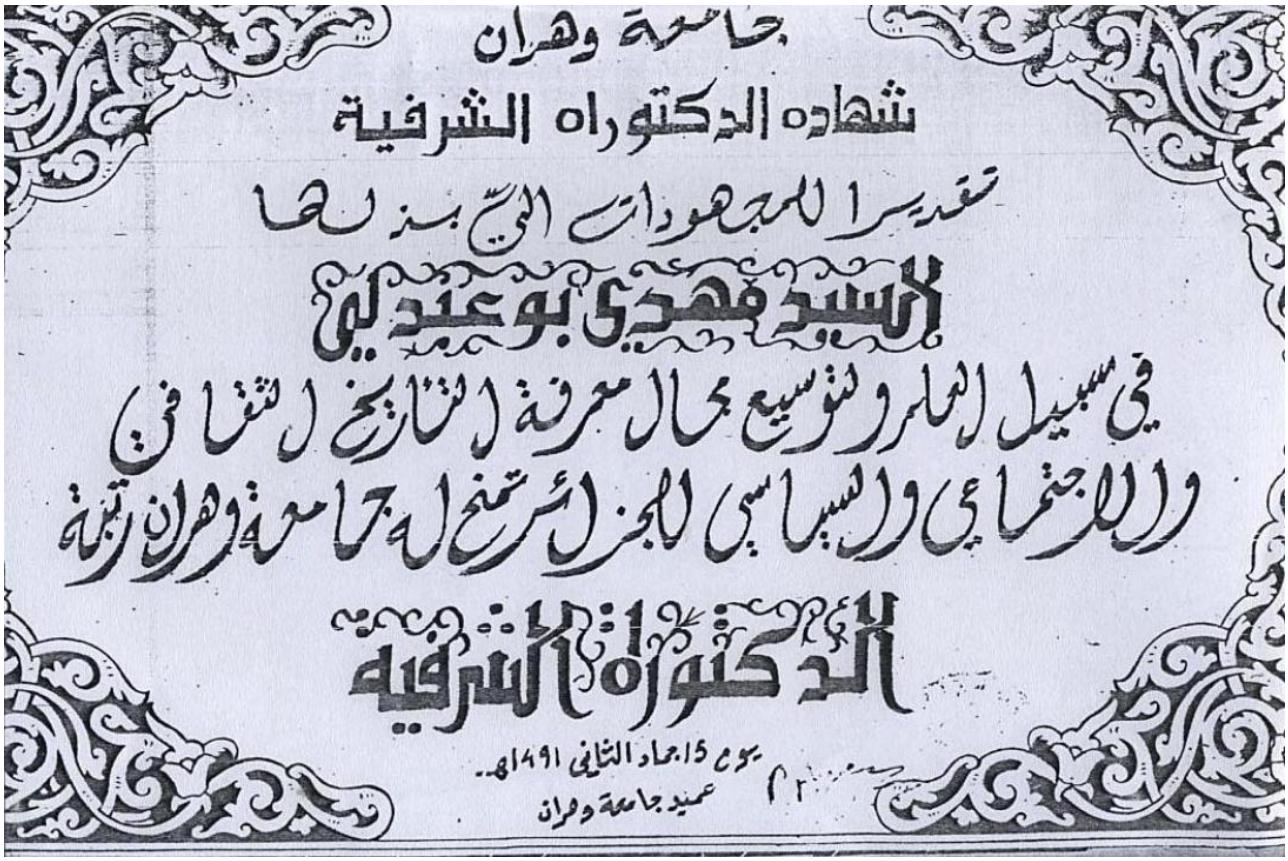


[1] عبد الرحمان الدويب، مصدر سابق، ص107

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر:

1. ابن السحنون الراشدي محمد بن علي، الثغر الجماني في اتسام الثغر الوهراني، تحقيق وتقديم الشيخ المهدي البوعبدلي، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2013.

2. ابن ميمون الجزائري محمد، التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية، تقديم وتحقيق محمد بن عبد الكريم، الطبعة الأولى، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.

3. دويب عبد الرحمن، ترجمة الشيخ المهدي البوعبدلي ويليه قسم التراجم، الأعمال الكاملة للشيخ المهدي البوعبدلي، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر.

4. الزياني محمد بن يوسف، دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران تقديم وتعليق المهدي البوعبدلي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.

5. اللاغا بن عودة المزاري، طلوع سعد السعود، تحقيق يحي بوعزيز، دار الغرب الإسلامي، طبعة1، بيروت، 1990.

## قائمة المراجع:

1. بليل حسين الشيخ المهدي البوعبدلي (1907-1992)، مجلة العصور الجديدة العدد الخاص، خريف1432-2011\ شتاء 1433ه-2012.

2. بن سعدي سمير، الدكتور محمد بن عبد الكريم الجزائري وجهوده في البحث والكتابة والتحقيق والدعوة، العدد 9، سنة النشر 2018.

3. بن سعدي سمير، النشاط العلمي والدعوي للدكتور محمد بن عبد الكريم الجزائري بالمهجر، العدد 2، سنة 2020.

4. بن عزوز برج، تلخيص كتاب لغة كل أمة روح ثقافتها، للدكتور محمد بن عبد الكريم الجزائري، دار الشهاب، الجزائر، باتنة، تاريخ الإصدار،1989.

5. بوزارة حبيب، مقالات المهدي البوعبدلي في مجلة الأصالة، العدد الخامس عشر.

6. بوعزيز يحي، ترجمة الشيخ المهدي البوعبدلي، الموسوعة الشاملة.

7. الجيلالي عبد الرحمن، تاريخ الجزائر العام، الجزء الأول، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

8. رفرافي بلقاسم، ديوان كشف الستار لمحمد عبد الكريم الجزائري قضاياه وخصائصه الايقاعية، العدد 19، 2016.

9. سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء الأول، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، بيروت، 1998

10. عبد القادر المشرفي، بهجة الناظر في أخبار الداخلين، الجزء الأول، الطبعة الأولى.

**قائمة المجلات:**

1. بوشنافي محمد، الكتابة التاريخية في الجزائر في العهد العثماني نموذجا، مجلة العصور الجديدة، العدد 3-4، السنة: 2012/2011.

2. قوبع عبد القادر، ترجمة وإسهام المدرسة التاريخية الجزائرية في تحقيق المخطوط، العدد1، 2019.

3. المدني أحمد توفيق، قرطاجنة في أربعة عصور من عصر الحجارة إلى الفتح الإسلامي، بدون طبعة، المؤسسة الوطنية، الجزائر، 1986.

4. مرتضى عبد المالك، نهضة الثقافة والأدب العربي في الجزائر 1954/1925 النهضة الفكرية والنهضة الثقافية، الطبعة 2، الشركة الوطنية للنشر.

5. المشرفي أبو حامد، ذخيرة الأواخر والأوائل نقلا عن أبي القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء السابع، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، بيروت، 1998.

6. ميسون بلقاسم، مبارك الميلي رجل الإصلاح ومؤرخ الجزائر، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، العدد الأول، جانفي/ديسمبر، 2007.

7. الميلي مبارك، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، الجزء الأول، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، بدون طبعة.

8. يخلف حاج عبد القادر، المؤرخ أحمد توفيق المدني ومذكراته حياة كفاح، مجلة العصور الجديدة، العدد 3و4، السنة 2012/2011.

## قائمة المذكرات:

1. كعوان فارس، المؤرخون الجزائريون ونمو الوعي التاريخي 1830-1962 مساهمة في التاريخ الثقافي والفكري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة متنوري، السنة 2011-2012.

## المقالات:

1. بن سالم الصالح، جهود محمد بن عبد الكريم في تحقيق المخطوط الجزائري العثماني.

2. خليفي عبد القادر، الكتابة التاريخية وبعث الوطنية الجزائرية في ظل الحقبة الكولونيالية، دراسة نماذج من إسهامات أحمد توفيق المدني خلال فترة 1931-1950، قسم تاريخ، جامعة المسيلة.

3. الفلوسي مسعود، ترجمة العلامة الدكتور محمد بن عبد الكريم الزموري الجزائري، سنة 2017، المكتبة الجزائرية الشاملة المكتبة الالكترونية.

## المحاضرات:

1. قفاف عبد الرحمن، منهج الكتابة عند المؤرخين الجزائريين، محاضرة للسنة الأولى ماستر، التاريخ المعاصر، سنة 2020.

# فهرس المحتويات

**المقدمة** .....أ

**الفصل التمهيدي: تطور الكتابة التاريخية في الجزائر غداة الاحتلال الفرنسي.....07**

**أولا:** مفهوم التاريخ عند المؤرخين الجزائريين.....07

**ثانيا:** الكتابات التاريخية الجزائرية .....09

I. كتابات في التاريخ العام .....10

II. كتابات في التاريخ الوطني .....14

**الفصل الأول: الكتابة التاريخية عند المهدي البوعبدلي.....22**

**المبحث الأول:** بيئة المهدي البوعبدلي وحياته .....22

**المطلب الأول:** نسبه .....22

**المطلب الثاني:** مولده .....22

**المبحث الثاني:** نشاطه وآثاره.....24

**المطلب الأول:** مصنفاته (كتاباته).....24

**المطلب الثاني:** تحقيقاته .....27

**المبحث الثالث:** منهجه في الكتابة والتأليف والتحقيق.....29

**المطلب الأول:** منهجه في الكتابة.....29

**المطلب الثاني:** منهجه في التأليف .....30

**المطلب الثالث:** منهجه في التحقيق.....33

**الفصل الثاني: محمد عبد الكريم الزموري ..... 36**

**المطلب الأول:** مولده ونشأته ..... 36

**المطلب الثاني:** تكوينه وتعليمه ..... 37

**المبحث الثاني:** نشاطه في مجال التأليف والتحقيق ..... 40

**المطلب الأول:** مؤلفاته ..... 40

**المطلب الثاني:** تحقيقاته ..... 43

**المبحث الثالث:** منهجه في الكتابة والتحقيق ..... 45

**المطلب الأول:** منهجه في الكتابة ..... 45

**المطلب الثاني:** منهجه في التحقيق ..... 47

**خاتمة ..... 51**

**الملاحق ..... 53**

**المصادر والمراجع ..... 59**

**الفهرس ..... 63**

# الملخص

## ملخص

تناولنا في دراستنا مفهوم عام للتاريخ عند المؤرخين الجزائريين كما اجتهدوا في الكتابات التاريخية العامة والوطنية وعلى سبيل ذلك ذكرنا الشخصيتين المهدي البوعبدلي ومحمد بن عبد الكريم الزموري.

أولا: المهدي البوعبدلي خصصنا له فصل تحدثنا فيه عن نسبه ومولده وتطرقنا أيضا إلى أهم آثاره حيث كانت معظمها عبارة عن مقالات و محاضرات التي جمعت في مجلدات حيث تكتسب مقالات المهدي البوعبدلي أهميتها من شيئين اثنين:

- موسوعية الرجل وثقافته الكبيرة.
- امتلاكه لثروة مكتبية هائلة ورثها عن والده مما منح بحوثه مصداقية أكبر.

وذكرنا تحقيقاته حيث حقق كتابين مهمين عن تاريخ وهران وهما أنيس السهران في أخبار مدينة وهران للشيخ القاضي محمد بن يوسف الزياني وثانيا الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني للشيخ محمد بن سحنون الراشدي.

أما بالنسبة لمحمد بن عبد الكريم الزموري تحدثنا عن نشأته وتكوينه التعليمي وعن مؤلفاته ومساهمته في التحقيق، وذكرنا الكثير من مؤلفاته، نذكر على سبيل المثال مأساة كتاب في التاريخ الكتاب الثقافة وماسي رجالها المقوي وكتابه نفح الطيب، أما عن ترجماته نذكر مثل مذكرات حمدان خوجة وكتابه نفخ الطيب وفي التحقيق نذكر مثال وشائح الكتاب لقدور بن رويلة، والغنية للقاضي عياض المغربي.

résumé

Dans notre étude nous avons aborde le concept d'histoire général chez les historiens algériens car ils ont travaille dur dans les écrits historiques généraux et nationaux et deux personnalités mahdi bou abd abdali et Mohammed ibn abd al-karim al- zamouri.

Premièrement al-mahdi bou abdali nous lui avons consacre un chapitre dans lequel nous avons parle de sa lignée et de sa lignée et de sa naissance. Nous avons également aborde ses œuvres les plus importantes car la plupart étaient des articles et des conférences références rassembles en volume. Al mahdi les articles dal bou abdali tirent leur importance de deux il s'agit de anis al sahran dans l'actualité de la ville d'Oran par cheikh al qadi muhammad bin youssef al zayani et d'autre part al thaghr al jukani a lbtisam al- thaghr al ohrani par cheikh nuhammad bin sahnon al – rashidi quant a Mohammed abd al karim al-zamori nous avons parle de son éducation et de son formation et de ses livres et pots marocains et cheikh kaddour bin ruwailah.